

"دور حملات إزالة المحتوى الضار على تيك توك في حماية المراهقين: دراسة ميدانية"

إعداد

د. هبة حسن غنيمة

مدرس العلاقات العامة والاعلام بكلية الآداب جامعة طنطا

المستخلص:

يشهد العالم المعاصر انتشارًا واسعًا لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي بين فئة المراهقين، وتُعد منصة تيك توك من أكثر هذه المنصات جذبًا لهذه الفئة بما تحويه من محتوى متنوع وسريع الانتشار، ومع ذلك، يبرز خطر تعرض المراهقين لمحتوى ضار يؤثر على قيمهم وسلوكياتهم وصحتهم النفسية، الأمر الذي دفع المنصة إلى إطلاق حملات لإزالة هذا المحتوى. تنطلق هذه الدراسة من مشكلة أساسية تتمثل في التساؤل عن مدى فاعلية حملات إزالة المحتوى الضار على تيك توك في حماية المراهقين المصريين، ومدى وعي المراهقين وأولياء أمورهم بتلك الحملات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك المراهقين وأولياء أمورهم لحملات إزالة المحتوى الضار، وقياس أثر هذه الحملات على أنماط استخدام المراهقين للمنصة واتجاهاتهم نحوها، إلى جانب رصد أدوار أولياء الأمور في تعزيز الوقاية الرقمية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني باستخدام استبيان إلكتروني شمل (500) مفردة من المراهقين واستبيان إلكتروني مختصر شمل (150) مفردة من أولياء الأمور، لتحليل اتجاهاتهم تجاه الحملات وفعاليتها.

وتوصلت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المراهقين على دراية بحملات إزالة المحتوى الضار لكن مستوى الثقة في فاعليتها متوسط، وأن نحو ثلثهم قاموا بتعديل سلوكهم أو إعدادات حساباتهم بعد معرفتهم بهذه الحملات، كما أظهرت النتائج أن غالبية أولياء الأمور تدعم الحملات وتعتبرها ضرورية لكنها غير كافية، وتوصي بزيادة الوعي والتعاون بين المدرسة والمنصات الرقمية، مع وجود علاقة بين مستوى تعليم ولي الأمر ومدى ثقته أو دعمه لهذه الحملات.

وتوصي الدراسة بضرورة تطوير سياسات أكثر شفافية من جانب المنصة، وإطلاق برامج توعية رقمية موازية تستهدف المراهقين وأولياء الأمور معًا لتعزيز أثر إزالة المحتوى الضار وحماية المستخدمين الشباب.

الكلمات الافتتاحية

تيك توك – المراهقون – المحتوى الضار – حملات الإزالة – التوعية الرقمية – أولياء الأمور – الحماية الإلكترونية – السلوك الرقمي الآمن.

Abstract

In today's digital age, social media platforms have become increasingly prevalent among adolescents. TikTok, in particular, stands out as one of the most popular platforms due to its diverse and rapidly disseminated content. However, this widespread use raises concerns about adolescents' exposure to harmful content that may negatively influence their values, behaviors, and mental health. In response, TikTok has launched campaigns aimed at removing harmful content. This study addresses the central question of how effective these campaigns are in protecting Egyptian adolescents, and to what extent adolescents and their parents are aware of them.

The study aimed to identify adolescents' and parents' levels of awareness regarding harmful content removal campaigns on TikTok, assess their impact on adolescents' usage patterns and attitudes toward the platform, and explore parents' roles in enhancing digital protection.

A field research methodology was adopted, employing an online questionnaire distributed to 500 adolescents and a shorter online questionnaire administered to 150 parents to measure their perceptions of the campaigns and their effectiveness.

Findings revealed that a large proportion of adolescents are aware of the campaigns, though their trust in their effectiveness remains moderate. About one-third reported adjusting their behavior or account settings after learning about these campaigns. The majority of parents support the initiatives, view them as necessary but insufficient alone, and recommend increasing awareness and collaboration between schools and digital platforms. Results also showed a correlation between parents' education levels and their trust or support for such campaigns.

The study recommends that TikTok develop more transparent policies and launch parallel digital literacy programs targeting both adolescents and parents to maximize the effectiveness of harmful content removal and enhance the protection of young users.

Keywords:

TikTok – Adolescents – Harmful Content – Content Removal – Digital Awareness – Parents – Online Protection– Safe Digital Behavior.

المقدمة

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة أحد أبرز مكونات البيئة الرقمية التي ينشأ فيها المراهقون ويتفاعلون من خلالها مع العالم المحيط، ويُعد تطبيق "تيك توك" من أكثر هذه المنصات جذبًا وانتشارًا بين هذه الفئة العمرية، لما يقدمه من محتوى قصير وسريع الإيقاع يجمع بين الترفيه والتفاعل والمشاركة، بالإضافة إلى أن هذا الانتشار الواسع ترافق مع تزايد المحتوى الضار وغير اللائق، الذي يتضمن أحيانًا أنماطًا من العنف، أو السلوكيات الخطرة، أو القيم السلبية، مما أثار مخاوف متزايدة بشأن تأثيره على المراهقين نفسيًا وسلوكيًا وأخلاقيًا.

وفي هذا السياق، برزت الحاجة إلى آليات رقابية وتوعوية فعالة تحد من انتشار هذا النوع من المحتوى وتحافظ على سلامة المستخدمين، وخاصة المراهقين، بوصفهم الفئة الأكثر تأثرًا وتفاعلًا مع المنصات الرقمية، ومن هنا جاءت حملات إزالة المحتوى الضار على تيك توك كإحدى أهم الاستراتيجيات الإعلامية والتنظيمية التي تبنتها جهات رسمية ومنظمات مجتمع مدني ومنصات رقمية، بهدف تحقيق بيئة رقمية آمنة وتعزيز ثقافة الاستخدام المسؤول للتطبيق. وتُعد هذه الحملات شكلاً من أشكال الاتصال الوقائي والإعلام التوعوي، حيث تجمع بين الجهود التقنية لتنقية المحتوى والجهود الاتصالية لرفع الوعي بخطورته، من خلال الرسائل التحذيرية والتثقيفية التي تُبث عبر وسائل الإعلام التقليدية والرقمية.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة الميدانية إلى تحليل دور حملات إزالة المحتوى الضار على منصة تيك توك في حماية المراهقين، والكشف عن مدى فاعليتها في الحد من التعرض للمحتوى السلبي، وتحديد أثرها في تعزيز السلوكيات الرقمية الآمنة لدى المراهقين، مع التركيز على الآليات الاتصالية والإعلامية التي دعمت تلك الحملات وساهمت في بناء الوعي الجمعي حول الاستخدام الآمن للمنصات الرقمية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المحتوى الضار على منصات التواصل الاجتماعي وتأثيره في المراهقين

دراسة Jain, R. وآخرون (2025)¹ هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على القلق المتزايد بشأن تأثير الاستخدام المتعمد لتطبيق تيك توك على الصحة النفسية، لا سيما بين الفئات العمرية الأصغر سنًا والأكثر ضعفًا، واعتمدت على نتائج 26 دراسة سابقة شارك فيها 11462 مشاركًا من بينهم مراهقين وشباب جامعيين وتوصلت الدراسة إلى أنه من الضروري للجهات المعنية إعطاء الأولوية لدمج الثقافة الرقمية والإعلامية في المناهج التعليمية لحماية المراهقين واعطائهم الفرصة للتمييز بين المحتوى المفيد والمحتوى الضار، وأوصت الدراسة بأنه يمكن إشراك مُقدمي الرعاية من خلال الوساطة المُوجَّهة ووضع معايير استخدام التطبيق لا سيما للمستخدمين الأصغر سنًا. ولتحسين المشهد الحالي للبحوث التجريبية، لا بدّ من إجراء بحوث طويلة وتداخلية.

دراسة إبراهيم عبد الصابور، سعيد أحمد (2024)² تسعى لتفعيل دور الشباب أنفسهم في مواجهة التحديات الإعلام الرقمي، كتقديم محتوى هادف، وتعزيز المحتوى الهادف، وتفعيل مبادرة إسلامية شبابية تمثل جبهات دفاعية للخطر القيمي، يعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والاستنباطي، من خلال تحليل المحتوى وبيان أثاره، ثم استنباط رؤية وخطة علاجية لتلك الآثار في ضوء الثقافة الإسلامية، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث وجود تأثيرات عميقة وجوهرية لتطبيق تيك توك على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى الشباب، حيث ثبت وجود تراجعاً ملحوظاً في القيم الأخلاقية والدينية، وقد تجلّى ذلك في انتشار سلوكيات وممارسات تتعارض مع القيم الإسلامية، وكان من أهم ما أوصت به الدراسة: ضرورة تطوير استراتيجية شاملة للعمل الدعوي الإعلامي، يشمل تأهيل الدعاة للتعامل مع المنصات الرقمية الحديثة.

دراسة Lau وآخرون (2024)³ هدفت إلى وصف نوعية وخصائص محتوى الصحة النفسية للمراهقين على تيك توك ، من خلال أداة تحليل المحتوى لمنشورات التيك توك ومؤشرات التفاعل ، وكان من أهم النتائج تباين الجودة ووجود معلومات غير دقيقة أحياناً على منصة تيك توك ، وأبرزت الدراسة الحاجة لإزالة أو خفض ظهور المحتوى الضار أو المضلل الذي يسبب أضرار نفسية للمراهقين ويجعلهم غير أسوياء.

دراسة Lookingbill وآخرون (2024)⁴ سعت الدراسة إلى فهم تفاعل المستخدمين ذوي تاريخ إيذاء النفس مع خوارزم منصة تيك توك والاعتدال في وصول المحتوى إليهم ، وكذلك قياس الاستخدام والقلق والتعرض العام من خلال مسح تمثيلية لأباء ومراهقين في الولايات المتحدة وكان من أهم النتائج أن الاستخدام الكثيف لتيك توك وبشكل مستمر يؤدي إلى قلق الآباء بشكل مرتفع بشأن الصحة النفسية لأبنائهم ، كما أن سياسات الإزالة قد تقلل بعض التعرض ولكن توجد آثار جانبية لذلك أوصت الدراسة بتصميم سياسات أدق للمراهقين.

دراسة محمدي علي، وداد حسين (2024)⁵ سعت الدراسة إلى الكشف عن حاجات وأنماط استخدام الشباب المصري لتطبيق تيك توك، وتحديد الأنشطة الأبرز لكل نمط، مع رصد العلاقة بين التصورات الإيجابية للتطبيق وأنماط استخدامهم وفقاً للرؤى التفسيرية لنظرية الاستخدامات والإشباع والسلوك المخطط، وهي نماذج فكرية أكاديمية متفق عليها في تفسير السلوكيات الفردية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. ووظفت الدراسة منهج المسح الإعلامي في شقها الميداني من خلال استمارة استبيان، وطُبقت على عينة عمدية من الشباب المصري مستخدمي ومنتجي المحتوى على التطبيق قوامها 150 مبحوث حيث أشارت النتائج إلى أن نمط استهلاك المحتوى هو الأبرز بين المبحوثين عينة الدراسة، يليه نمط إنتاج المحتوى ثم نمط المشاركة، وتنوعت حاجات استخدام الشباب لتطبيق تيك توك ما بين البحث والاطلاع والتعبير عن الذات والتسلية والترفيه والأرشفة والتوثيق، بينما تراجع كل من الهروب من الواقع والمكافآت الاجتماعية، وجاءت تصوراتهم نحو تطبيق تيك توك وفيديواته تصور محايد، يليه التصور الإيجابي، وقل التصور السلبي، ومثلت التفاعلية والترفيه والتأثير والجاذبية أهم التصورات الإيجابية، وتراجعت كل من درجة الفائدة والانضباط الأخلاقي.

دراسة عرفات، ايمان متولي (2024)⁶ هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على إدراك الشباب المصري نحو استخدام الوالدين لمنصة التيك توك وتأثيراته عليهم، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية عددها 331 من شباب الجامعات المصرية والذين تتراوح أعمارهم من 17 وحتى 25 عام من الذين يستخدم ووالديهم التيك توك، وتم التطبيق على طلاب الإعلام في جامعتين، إحداهما خاصة والثانية حكومية، اعتمدت الدراسة على نظريتي الاستخدامات والإشباع في البيئة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن "الترفيه والتسلية" جاء في مقدمة دوافع الأسر من نشر فيديوهات على تيك توك، تلا ذلك "قضاء أوقات الفراغ" ثم دافع الرغبة في الشهرة، وجاءت في المرتبة الخامسة الرغبة في الحصول على الأموال، وأكدت النتائج على وجود تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية على الوالدين لاستخدامهم تطبيق تيك توك (من وجهة نظر المبحوثين)، حيث يرى الشباب أن تيك توك أثر على القيم والمبادئ الأسرية، وعلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إلى الوالدين، كذلك توصلت إلى أن الاعتقاد الشخصي للمبحوثين بأن تيك توك غير في مفهومهم عن صورة والديهم، وأن هناك شعور لدى الشباب بتراجع دور الوالدين في الأسرة بعد اعتيادهما استخدام تيك توك، وأن استخدام الوالدين لتيك توك أدى إلى كشف العديد من الأسرار الأسرية، وخلل في العلاقات الاجتماعية، وكان من أهم الحلول التي أبداهها الشباب ضرورة القيام بحملات توعية مكثفة حول مخاطر نشر مقاطع فيديو عن الأسرة على التيك توك، وعدم مشاركة الوالدين أي معلومات أو صور خاصة على تيك توك حفاظاً على سمعة الأسرة.

دراسة محمد هريدي، نهى عادل (2022)⁷ سعت لرصد مدى تحول استخدام التيك توك إلى ما يمكن تسميته بالاستخدام المفرط (كمرحلة أولى لتأثيرات تيك توك)، والهوس (كمرحلة ثانية للتأثيرات)، والإدمان (كمرحلة ثالثة للتأثيرات)، اعتمد البحث على منهج المسح الذي تم تطبيقه على 400 طالب جامعي مصري (عين شمس، المنوفية، 6 أكتوبر، الجامعة البريطانية) ممن يستخدمون تطبيق تيك توك، توصلت النتائج إلى أن نصف المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك بشكل كبير ومهووسون به إلى حد ما، ومن أهم دوافع هذا الاستخدام الهروب من الواقع، والتفاعل الاجتماعي، والحصول على المعلومات، أما عن حجم إدمان المبحوثين للتطبيق، فتوصلت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين غير مدمنين للتطبيق. وأخيراً، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدمان الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك» وأدائهم الدراسي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت حملات التوعية والجهود الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر المحتوى الرقمي

دراسة QI (2025)⁸ سعت الدراسة إلى الإفصاح عن فعالية الإزالة للمحتويات المسيئة والتنفيذ للحذف معتمدة على بيانات منصة تيك توك الرسمية عن نسب الإزالة التلقائية والزمنية، وتوصلت إلى أن 99% من المحتوى المخالف أزيل قبل الإبلاغ البشري، وأكثر من 90% أزيل خلال 24 ساعة مما يدل على اتساع "حملات الإزالة" الآلية لكن دون قياس مباشر لتعرض المراهقين بعد الإزالة لمحتويات ضارة من خلال تطبيقات أخرى .

دراسة Ofcom (2024)⁹ هدفت إلى رصد تعرّض المراهقين من سن 3-17 سنة لمحتوى ضار على سلوكياتهم وذلك من خلال مسح واسعة للأطفال والآباء (عينات بالآلاف) كما سعت الدراسة إلى قياس أثر الإزالة على التعرض بمرور الوقت واعتمدت الدراسة على بعض التقارير الإحصائية التي تتعلق بسلامة الأطفال على الإنترنت، مع بيانات تغطي مجموعة واسعة من المواضيع - مثل تعرض الشباب للتحرش، وعاداتهم في الألعاب الإلكترونية، والمخاوف الأكثر شيوعاً لدى الآباء، وتوصلت إلى نتائج من أهمها أن شرائح الأطفال أكثر عرضة لرؤية محتوى ضار عن غيرهم ، ورصدت الدراسة تراجع طفيف في بعض مؤشرات الإساءة المصوّرة نتيجة الإزالة ، وتوصلت أيضاً إلى استمرار القلق الأبوي وتفاوتات إمكانية الوصول أو الضبط بعد تغييرات سياسات الإزالة على تيك توك.

دراسة Motta وآخرون (2024)¹⁰ هدفت الدراسة إلى اختبار تدخلات يقودها مؤثرون لتحسين جودة محتوى الصحة النفسية لعينة من أطفال وشباب مستخدمي تيك توك وذلك من خلال تجربة ميدانية على المنصة، وكان من أهم النتائج أن وجود تدخلات بسيطة ومنخفضة التكلفة لحذف بعض من المقاطع الضارة حسّنت نوعية الرسائل التي تستهدف العينة وتكمله الإزالة تؤدي إلى التحسين وتقليل التعرض للمحتوي الضار.

دراسة Amnesty International (2023)¹¹ سعت الدراسة إلى فحص كيف قد يدفع خوارزم تيك توك الأطفال والشباب نحو محتوى ضار بالصحة النفسية، واعتمدت الدراسة على الفحص التقني لمحتوي بعض منشورات تيك توك وكذلك اعتمدت على والتحليل النوعي لعينة من المقاطع وتوصلت إلى أهم النتائج التالية: الخوارزم قد يسرّع تعرّض الأطفال والمراهقين المُصرّ لمحتوى إيذاء النفس واضطرابات الأكل، فأوصت الدراسة بضرورة الاعتدال في مراقبة الاطفال أثناء مشاهدتهم تيك توك أو إزالة أسرع وشفافية أكبر.

دراسة Bhargava وآخرون (2023)¹² سعت الدراسة إلى اختبار فاعلية "فيديوهات التنفيذ" على تيك توك من خلال تجارب ودراسات قياس تمييز الصحة بعد التعرض لتيك توك بعد تنفيذ الإزالة ، وكان من أهم النتائج: وجود أدلة "متوسطة" لتحسين تمييز الصحة ، وأثر أقوى على خفض الإيمان بالمزاعم الخاطئة وبالتالي فإن دعم فكرة الإزالة أو التنفيذ لحذف المحتوى الضار الموجّه للفئة المستهدفة من المُصر قد تُقلّل الضرر، خاصة للمراهقين كثيفي الاستخدام.

دراسة العشري ، مصطفى زيدان (2023)¹³ هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أحد تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي "تيك توك"، حيث ينشر مستخدموه فيديوهات ومقاطع قصيرة، أو يشاركون لحظات من حياتهم بكل سهولة، وقد حلل الباحث (797) من فيديوهات تيك توك حيث تم تطبيق استبانة على (711) فرداً من الجمهور المصري بواسطة الاستبانة الإلكترونية في الفترة ما بين، وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة على تطبيق "تيك توك" تفضل مقاطع إنشاد إسلامي مصحوبة بصور، ومقاطع أغاني مصحوبة بصور، ومقاطع أدعية أو أقوال مأثورة مصحوبة بصور، ومقاطع من إنتاج أشخاص مصحوبة بأصوات لشخصيات عامة، ومقاطع من أعمال درامية مصحوبة بصوت أشخاص؛ وهي في مجملها أشكال الفيديوهات التي وردت في تحليل تيك توك.

دراسة Zeng (2022)¹⁴ هدفت الدراسة إلى وضع تأطير نظري لأساليب المنصات الإلكترونية وأثر إزالة المحتوى الضار في ترتيب المقاطع التي تصل للمستخدمين وأثر ذلك أيضاً في خفض وصول المحتويات الضارة والمُسِيئة إليهم وكانت الدراسة نظرية مُستشهادة بنتائج حالات تم دراستها في أبحاث أخرى وتوصلت الدراسة إلى أن كثير من “الحملات” تكون نتيجتها اعتدال ظهور المحتوى المسيء والضار إلى المستخدمين ولكنها لا تحذف حدفاً كاملاً من الظهور إليهم .

دراسة نصار، سالي (2022)¹⁵ هدفت إلى التعرف على عادات استخدام الجمهور للتدقيق مقاطع الفيديو تيك توك ومدى اعتمادهم عليه كما هدفت إلى رصد إبراز إيجابيات وسلبيات استخدام التطبيق ، وكذلك سعت إلى تحليل أبرز الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية الثابتة عن الاستخدام وتعتبر الدراسة من الدراسات الكيفية ، حيث اعتمدت على أداه مجموعه النقاش المركزة وذلك بالتطبيق على عينه من الشباب الجامعي وتوصلت الدراسة على أن التطبيق ساعد المستخدمين على ملء الفراغ وتجاوز الشعور بالوحدة وتوصلت أيضاً الدراسة إلى أن أبرز الآثار النفسية الإيجابية كانت الاستخدامات الدعوية والهروب من التوتر وأبرز الآثار النفسية السيئة هي الغيرة والاحباط والاكتئاب والقلق والاضطراب .

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- يتضح من الدراسات السابقة – سواء العربية أو الأجنبية – وجود تباين واضح في التركيز البحثي على موضوع حملات إزالة المحتوى الضار عبر المنصات الرقمية ودور أولياء الأمور في حماية المراهقين.
- فالدراسات الأجنبية (مثل دراسة Amnesty International، ودراسة Looking Bill، ودراسة Leo وآخرين، ودراسة J. R وآخرين) ركزت بصورة أكبر على الجوانب الوقائية والسياساتية، وعلى تعزيز مواقف أولياء الأمور وتزويدهم بالأدوات والموارد اللازمة لحماية الأبناء من التعرض للمحتوى الضار، كما أولت اهتماماً بالمعايير الأخلاقية والتنظيمية التي تفرضها المنصات.
- أما الدراسات العربية (مثل دراسات إيمان متولي عرفات، إبراهيم عبد الصابر، مصطفى زيدان العشري، سالي نصار، محمد هريدي، ونهى عادل) فقد انصببت بدرجة أكبر على أنماط استخدام المراهقين والشباب للمنصات الرقمية، مع إشارات متفرقة إلى دور أولياء الأمور، لكنها لم تفصل هذا الدور بصورة معمقة أو تربطه بحملات إزالة المحتوى الضار بشكل مباشر.
- هذا التباين يشير إلى فجوة بحثية تتمثل في أن الأدبيات العربية لم تعالج بعد بصورة كافية فعالية حملات إزالة المحتوى الضار عبر “تيك توك” تحديداً، ولم تدمج دور أولياء الأمور مع سلوكيات المراهقين ضمن إطار واحد شامل لقياس الأثر الفعلي لتلك الحملات.

الإضافة البحثية:

1. التركيز على منصة محددة (تيك توك) كنموذج لحملات إزالة المحتوى الضار.
 2. الجمع بين طرفي المعادلة: المراهقين وأولياء الأمور، عبر دراسة ميدانية شملت 500 مرافقًا و150 ولي أمر، وهو ما يوفر قاعدة بيانات كمية تجمع بين السلوك الفعلي والتصورات الأبوية.
 3. تقييم أثر الحملات الرقمية على تغيير السلوكيات والنوايا المستقبلية، وليس فقط على مستوى الوعي أو الإدراك.
 4. إبراز الفروق بين الفئات الديموغرافية لأولياء الأمور والمراهقين في الاستجابة لهذه الحملات، مما يعطي نتائج أكثر دقة وتطبيقية لصانعي القرار والمنصات نفسها.
- وبذلك تُعد الدراسة إضافة نوعية إلى حقل دراسات الإعلام الجديد وحماية المراهقين؛ إذ لا تكتفي بوصف الظاهرة بل تربط بين سياسات المنصات الرقمية، وسلوك المستخدمين المراهقين، ودور أولياء الأمور في سياق مصري ميداني يتم تناوله بعمق.

مشكلة البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد انتشار المحتوى الضار على تطبيق "تيك توك" وتأثيره على المراهقين، رغم تنفيذ حملات عديدة لإزالته بالتعاون مع المنصة، وتثير هذه الجهود تساؤلًا حول مدى فاعلية تلك الحملات ودور الجهود الإعلامية في دعمها لتحقيق حماية رقمية حقيقية للمراهقين، وبالتالي تسعى الدراسة إلى بحث العلاقة بين حملات إزالة المحتوى الضار على تطبيق تيك توك (المتغير المستقل) ومستوى حماية المراهقين من المخاطر الرقمية (المتغير التابع)، مع التركيز على دور الجهود الإعلامية المصاحبة لتلك الحملات كمتغير وسيط يسهم في رفع الوعي وتشجيع السلوك الرقمي الآمن بين المراهقين.

الأهمية النظرية للبحث

- الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية في مجال دراسات الإعلام الرقمي وحماية الفئات العمرية الصغيرة على المنصات التفاعلية.
- تقديم إطار نظري يربط بين جهود المنصات الرقمية في إزالة المحتوى الضار وتأثيرها على حماية المراهقين.

الأهمية التطبيقية للبحث

- تقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد القائمين على إدارة المنصة في تطوير سياسات الإزالة والرقابة.
- دعم جهود المؤسسات التعليمية والمجتمعية في تعزيز الوعي الرقمي لدى المراهقين.
- مساعدة أولياء الأمور وصناع القرار على فهم التحديات والمخاطر المرتبطة بمحتوى تيك توك وكيفية مواجهتها.

أهداف البحث

1. التعرف على طبيعة حملات إزالة المحتوى الضار التي ينفذها تطبيق تيك توك في مصر.
2. قياس مستوى وعي المراهقين بمفهوم المحتوى الضار.
3. تحليل آليات التعاون بين الجهات الرقابية والمنصة في تنفيذ هذه الحملات.
4. دراسة الدور الذي تلعبه الجهود الإعلامية في دعم الحملات ونشر رسائلها.
5. تقييم مدى تأثير هذه الحملات على السلوك الرقمي للمراهقين.
6. رصد التحديات التي تواجه الحملات الإعلامية والرقابية في تحقيق أهدافها.
7. تحديد العوامل التي تعزز أو تحد من فعالية حملات الإزالة في حماية المراهقين.

التساؤلات

1. ما طبيعة حملات إزالة المحتوى الضار التي ينفذها تيك توك في مصر؟
2. ما مدى وعي المراهقين بالمحتوى الضار على المنصة؟
3. ما أثر حملات إزالة المحتوى الضار على حماية المراهقين في مصر؟
4. إلى أي مدى يستخدم المراهقون آليات الإبلاغ عن المحتوى الضار؟
5. ما أبرز التحديات التي تواجه حملات الإزالة في الحد من انتشار المحتوى الضار؟

الإطار المنهجي للدراسة**نوع المنهج**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الميداني، الذي يهدف إلى جمع البيانات من الواقع الميداني وتحليلها وصفيًا للوصول إلى نتائج تفسر الظاهرة محل الدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعة أهداف البحث التي تسعى للتعرف على أثر حملات إزالة المحتوى الضار من منصة "تيك توك" على حماية المراهقين في مصر.

مبررات اختيار المنهج الميداني

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الميداني للأسباب التالية:

1. ملاءمته لطبيعة موضوع البحث الذي يتناول ظاهرة معاصرة تحدث على منصة رقمية، وتحتاج إلى جمع بيانات مباشرة من الأفراد المتأثرين بها (المراهقين)، كما أنه يوجد صعوبة في استخدام المنهج التحليلي بسبب عدم القدرة على الحصول على المحتوى المحذوف.
2. إمكانية الحصول على بيانات حديثة وواقعية تعكس آراء واتجاهات المراهقين في اللحظة الراهنة تجاه حملات إزالة المحتوى الضار.
3. قدرة المنهج الميداني على الربط بين المتغيرات (حملات الإزالة - حماية المراهقين) والتحقق من الفروض البحثية بشكل مباشر.

مجتمع الدراسة

المجتمع الرئيسي: المراهقون المصريون (ذكور وإناث) الذين تتراوح أعمارهم بين (12-18 سنة) ويستخدمون منصة "تيك توك" بانتظام.

المجتمع الفرعي المساند: أولياء أمور هؤلاء المراهقين، بهدف التعرف على إدراكهم لمدى تأثير هذه الحملات على أبنائهم.

عينة الدراسة

العينة الرئيسية: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (500) من المراهقين مستخدمي تيك توك، لضمان تمثيل الفئات المختلفة من حيث النوع والعمر ومستوى التعليم.

العينة المساندة: عينة قصدية محدودة من أولياء الأمور للمراهقين، يتم الوصول إليهم من خلال أبنائهم المشاركين في الاستبيان وبلغ عددهم 150 ولي أمر، وذلك للحصول على تصور عام عن آرائهم.

مبررات اختيار العينة

- **ملاءمة الفئة لموضوع الدراسة:** تمثل فئة المراهقين مستخدمي تطبيق تيك توك الشريحة الأكثر تعرضاً للمحتوى المنتشر عبر المنصة، والأكثر تأثراً به نفسياً وسلوكياً، مما يجعلها الفئة الأنسب لدراسة أثر حملات إزالة المحتوى الضار.
- **أهمية المراهقين في المجتمع:** تُعد فئة المراهقين من الفئات الحساسة التي تمر بمرحلة تكوين القيم والاتجاهات، ومن ثم فإن حمايتهم من المحتوى الضار تمثل أولوية اجتماعية وتربوية وإعلامية.
- **انتشار استخدام تيك توك بين المراهقين:** تشير الإحصاءات والتقارير الحديثة إلى أن تطبيق تيك توك يُعد من أكثر التطبيقات استخداماً بين المراهقين في مصر والعالم العربي، مما يعزز من وجاهة اختيار هذه الفئة كعينة للدراسة.
- **إمكانية الوصول إلى أفرادها:** يسهل الوصول إلى المراهقين المستخدمين لتطبيق تيك توك من خلال المدارس، النوادي، والمجموعات الشبابية عبر الإنترنت، مما يسهل عملية جمع البيانات.

مبررات اختيار أسلوب العينة العشوائية البسيطة

- **ضمان تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع الأصلي:** لأن هذا الأسلوب يعطي كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي نفس الفرصة في الاختيار، مما يقلل من احتمالية التحيز في النتائج.
- **بساطة الإجراءات وسهولة التطبيق:** يتميز هذا النوع من العينات بسهولة تنفيذه خصوصاً عند التعامل مع عينة كبيرة مثل 500 مفردة.
- **إمكانية الاعتماد على النتائج:** تتيح العينة العشوائية البسيطة تعميم النتائج على المجتمع الأصلي بدرجة معقولة من الثقة، طالما تم تمثيل الفئة المستهدفة بدقة.
- **مناسبة لطبيعة البحث الوصفي التحليلي:** حيث يهدف البحث إلى التعرف على الاتجاهات والآراء بشكل عام دون الحاجة إلى تقسيمات طبقية أو مجموعات فرعية معقدة.

طريقة سحب العينة

تم استخدام العينة العشوائية البسيطة، بحيث تم اختيار (500) مفردة من فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (12-18) عاماً من مستخدمي تطبيق تيك توك، وذلك من خلال: نشر استمارة الاستبيان عبر منصات التواصل الاجتماعي الموجهة للمراهقين. تحديد الفئة المستهدفة بناءً على سؤال تمهيدي في الاستبيان حول استخدام تيك توك. ثم اختيار المشاركين بشكل عشوائي من بين المستجيبين المؤهلين وفق معايير الدراسة (السن – الاستخدام المنتظم للتطبيق).

الفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق البحث:

يغطي البحث الفترة من يناير 2025 حتى يونيو 2025، حيث أن هذه فترة شهدت إطلاق حملات بارزة في هذا المجال.

أداة جمع البيانات

استبيان إلكتروني للمراهقين: يتضمن أسئلة مغلقة ومفتوحة لقياس مستوى تعرضهم للمحتوى الضار، ورأيهم في حملات الإزالة، ومدى إدراكهم لتأثيرها على حمايتهم، ويتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تقيس:

مستوى تعرض المراهقين للمحتوى الضار على تيك توك.

آراؤهم حول حملات إزالة المحتوى الضار.

إدراكهم لدور هذه الحملات في حمايتهم.

استبيان إلكتروني مختصر لأولياء الأمور: يحتوي على عدد محدود من الأسئلة لقياس إدراكهم لدور هذه الحملات في حماية أبنائهم.

إجراءات الصدق والثبات والتجربة الأولية (Pilot)

1. الصدق الظاهري والمحتوى: تم عرض استمارتي البحث من (أساتذة في الإعلام/العلاقات العامة/علم نفس المراهقين)¹⁶ لمراجعة البنود وإبداء الملاحظات وتم تعديل بنود الاستمارات وفقاً لملاحظاتهم.

2. التجربة الأولية (Pilot): تم اختبار الاستمارتين على: 30 مراهق و 15 من أولياء أمور.

وكان الهدف تقييم وضوح الأسئلة ومدة الإجابة وتصحيح أي لبس.

3. الثبات: بعد جمع بيانات التجربة تم قياس ثبات أدوات الدراسة لكل بُعد من أبعاد الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ (a)، ووجدنا تباين مجموع البنود لكل مشارك وتم حساب a لكل مقياس على حدة على عينة تجريبية مكونة من 30 مراهقاً و 15 من أولياء الأمور باستخدام برنامج SPSS اعتبرت القيم التي تساوي أو تزيد عن (0.70) مقبولة دالة على ثبات جيد للأداة، وأي بند يُظهر ارتباط مجموع أقل من 0.30 أو يؤدي إلى زيادة a عند المراجعة تم حذفه واستبعاده.

الاطار المعرفي

البيئة الرقمية وانتشار تيك توك:

شهد العالم خلال العقد الأخير تحولاً جذرياً في أنماط الاتصال والتفاعل الاجتماعي نتيجة الثورة الرقمية وانتشار منصات التواصل الاجتماعي، فقد أتاح التطور السريع في تقنيات الهواتف الذكية والإنترنت عالي السرعة بيئة افتراضية ديناميكية تُسهّل إنتاج المحتوى ومشاركته في لحظات معدودة، وهو ما عزز ظهور منصات تفاعلية تستقطب شرائح واسعة من الجمهور، وعلى رأسها تطبيق "تيك توك"¹⁷.

يُعد تيك توك من أسرع التطبيقات نمواً على مستوى العالم منذ إنطلاقه عام 2016، حيث تجاوز عدد مستخدميه حاجز المليار مستخدم نشط شهرياً خلال فترة وجيزة مقارنةً بالمنصات التقليدية مثل فيسبوك ويوتيوب، ويتميز التطبيق بقدرته الفائقة على توزيع المحتوى اعتماداً على خوارزميات توصية ذكية، تجعل الفيديوهات القصيرة تصل إلى ملايين المستخدمين خلال

ساعات قليلة، وهو ما أكسبه جاذبية خاصة لدى فئة المراهقين والشباب لسهولة استخدامه وطبيعته الترفيهية التفاعلية¹⁸.

ومع ذلك، فإن هذا الانتشار الهائل ترافق مع بروز تحديات تتعلق بانتشار المحتوى الضار أو غير اللائق، مثل مقاطع العنف والتحديات الخطرة والمضامين ذات الإيحاءات غير الأخلاقية. الأمر الذي أثار مخاوف أولياء الأمور وصناع القرار ودفع المنصة إلى إطلاق حملات لإزالة هذا النوع من المحتوى في إطار مسؤوليتها الاجتماعية وجهودها لحماية الفئات الهشة، ولا سيما المراهقين، وفيما يلي إحصائيات عن مستخدمي التطبيق¹⁹:

على المستوى العالمي: بلغ عدد المستخدمين النشطين شهرياً على تيك توك حوالي 1.48 مليار مستخدم في العام 2025، بزيادة 17٪ عن العام السابق 2024 .

في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA): تيك توك نشط بشكل كثيف، فخلال الربع الأول من عام 2025، تمت إزالة أكثر من 16.5 مليون فيديو في المنطقة لأسباب تتعلق بانتهاك إرشادات المحتوى.

في مصر تحديداً: في أوائل عام 2024، كان لدى تيك توك في مصر حوالي 32.94 مليون مستخدم (+18)، وهو ما يشكل 46.7٪ من البالغين، ويمثل 40.2٪ من إجمالي مستخدمي الإنترنت في البلاد.

البنية التحتية الرقمية في مصر: شهدت مصر طفرة في مجال الاتصالات، إذ وصل انتشار الإنترنت إلى 72.2٪ من السكان بواقع 82 مليون مستخدم في أوائل عام 2024، مدعوماً بنمو اشتراكات الإنترنت عبر الجوال إلى 106.2 مليون اشتراك.

ووفقاً لأحدث البيانات، تجاوز عدد المستخدمين النشطين شهرياً على تيك توك عالمياً 48.1 مليار مستخدم في عام 2025، مع نمو واضح سنوياً بنسبة 17٪، وفي مصر، وصل عدد المستخدمين البالغين إلى 32.94 مليون، مما يعكس انتشاره في أكثر من ثلث البالغين ويمثل حوالي 40٪ من مستخدمي الإنترنت.

مفهوم الحملات الرقمية وأهمية إزالة المحتوى الضار:

أصبحت الحملات الرقمية أداة أساسية تستخدمها المؤسسات والجهات التنظيمية وشركات التكنولوجيا للتأثير في سلوك الجمهور وتعزيز القيم الإيجابية أو الحد من السلوكيات الضارة، ويقصد بالحملات الرقمية مجموعة من الأنشطة الاتصالية المخططة والمنفذة عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، بهدف تحقيق أهداف محددة، مثل رفع الوعي، تغيير الاتجاهات، أو ضبط سلوك المستخدمين²⁰.

في سياق منصات التواصل الاجتماعي، تكتسب الحملات الهادفة إلى إزالة المحتوى الضار أهمية خاصة، إذ تعمل على الحد من انتشار المواد التي قد تشكل تهديداً للأمن النفسي والاجتماعي، لا سيما لدى الفئات الهشة مثل المراهقين. ويشمل المحتوى الضار أشكالاً متعددة، منها: مقاطع العنف، التحديات الخطرة، خطاب الكراهية، الانتهاكات الأخلاقية، أو المعلومات المضللة²¹.

وتتبنى المنصات الرقمية الكبرى مثل تيك توك سياسات صارمة لإزالة هذا النوع من المحتوى بالتعاون مع الحكومات والمؤسسات المجتمعية، استناداً إلى مبادئ المسؤولية الاجتماعية والالتزام بمعايير الأمان الرقمي، ولا تقتصر هذه الحملات على الجانب التقني المتمثل في استخدام الخوارزميات والذكاء الاصطناعي للكشف عن المحتوى المخالف، بل تمتد

إلى إطلاق مبادرات توعوية تستهدف تثقيف المستخدمين حول خطورة المشاركة أو التفاعل مع هذا النوع من المواد²².

وتشير تقارير المنصة إلى أن جهود إزالة المحتوى الضار تسهم في تقليل تعرض المراهقين لمخاطر الإنترنت وتعزز بناء بيئة رقمية أكثر أماناً، بما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي لهذه الفئة ، وفيما يلي عرض لأهم حملات الإزالة²³:

1. حملة "Clean Up" على فيسبوك (2020)

الهدف: إزالة المحتوى الذي يروج للمعلومات المضللة عن جائحة كورونا.
الجهة المنفذة: شركة Meta بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.
الإجراء: حذف المنشورات والفيديوهات التي تحتوي على ادعاءات طبية غير صحيحة، وتعطيل حسابات الصفحات المروجة لها.

2. حملة TikTok ضد "تحديات خطيرة" (2021)

الهدف: إزالة الفيديوهات التي تحرض على تحديات خطيرة مثل تحدي "Skull Breaker" و "Blackout Challenge".
الجهة المنفذة: إدارة TikTok عالمياً وإقليمياً.
الإجراء: مراقبة كلمات مفتاحية وحظر المقاطع فور رفعها، مع عرض رسائل تحذير للمستخدمين عند البحث عن هذه التحديات.

3. حملة "2019-2020 YouTube Against Hate Speech"

الهدف: إزالة المحتوى الذي يتضمن خطاب كراهية أو تحريض على العنف ضد فئات معينة.
الجهة المنفذة: YouTube.
الإجراء: حذف القنوات التي تروج للعنصرية أو التطرف، وتحديث سياسات المحتوى لحظر الرموز والشعارات المرتبطة بجماعات متطرفة.

4. حملة تويتر ضد المعلومات المضللة الانتخابية (2020)

الهدف: إزالة أو وضع تحذيرات على التغريدات التي تحتوي على معلومات غير دقيقة حول إجراءات التصويت.
الإجراء: وضع علامات على المحتوى المضلل أو منعه من الانتشار، وحذف الحسابات المخالفة.

5. حملات إقليمية في الشرق الأوسط 2022 (TikTok)

الهدف: إزالة المحتوى العنيف أو غير اللائق المنتشر في المنطقة، خصوصاً بين المراهقين.
الإجراء: التعاون مع وزارات الإعلام وهيئات الاتصالات لحذف مقاطع تتضمن عنفاً أو تنمرًا أو محتوى جنسي صريح.

جدول (2) القوانين التي استندت إليها هذه الحملات²⁴

القانون	البنود المستهدفة
قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات (رقم 175 لسنة 2018)	المواد الخاصة بنشر محتوى يخل بالأداب العامة أو يضر بالأمن القومي.
قانون العقوبات المصري	مواد تتعلق بالتحريض على الفسق أو الدعارة (المواد 269 و 278).
قانون تنظيم الاتصالات (رقم 10 لسنة 2003)	بنود تسمح بحجب أو إغلاق المواقع/التطبيقات التي تبث محتوى مخالف.

جدول (3) أهم حملات الإزالة في السنوات الأخيرة

اسم الحملة	السنة	الجهة المنفذة	الهدف	الإجراءات	النتائج	المرجع
حملة وزارة الاتصالات المصرية وتيك توك	2022	وزارة الاتصالات المصرية + TikTok	مواجهة المقاطع الخطيرة أو غير اللائقة بين المراهقين	حذف المحتوى الضار بالتعاون المباشر مع المنصة، وحظر الحسابات المسيئة	إزالة آلاف المقاطع وحظر عشرات الحسابات	وزارة الاتصالات المصرية – بيان رسمي ²⁵
حملة "أطفال آمنون على الإنترنت"	2021	المجلس القومي للطفولة والأمومة (مصر)	التصدي للفيدوهات التي تستغل الأطفال أو تعرضهم للخطر	رصد المحتوى، إبلاغ المنصات، حذف المحتوى، حملات توعية للأسر	خفض انتشار الفيدوهات المسيئة للأطفال	المجلس القومي للطفولة والأمومة – أخبار ²⁶
حملة وزارة الإعلام السعودية ضد التحديات الخطيرة	2021	وزارة الإعلام السعودية + TikTok	وقف تحديات تؤدي لإصابات أو وفيات بين المراهقين	رصد وحذف المحتوى فوراً، حملات توعية موازية	انخفاض انتشار التحديات الخطيرة على المنصة	وكالة الأنباء السعودية ²⁷
حملة الإمارات لمكافحة التنمر الإلكتروني	2020 – 2021	وزارة التربية الإماراتية + هيئة تنظيم الاتصالات	إزالة المحتوى المسيء أو التمرري ضد الأطفال والطلاب	تعاون مع المنصات لحذف المقاطع وإيقاف الحسابات	تحسين بيئة الاستخدام الرقمي للطلاب	هيئة تنظيم الاتصالات – الإمارات ²⁸
حملة TikTok العالمية لإزالة التحديات المميتة	2021 – 2022	إدارة TikTok	إيقاف تحديات مثل Blackout Challenge	مراقبة كلمات البحث، حذف المقاطع فور النشر، تحذيرات للمستخدمين	تقليل معدل انتشار التحديات المميتة عالمياً	TikTok ²⁹ Newsroom
حملة YouTube ضد العنف والتحريض	2020	YouTube	إزالة المحتوى المحرض على العنف والتطرف	تقنيات ذكاء اصطناعي لرصد وحذف المحتوى خلال دقائق	حذف آلاف القنوات والفيديوهات العنيفة	YouTube ³⁰ Official Blog

جدول (4) حملات إزالة المحتوى الضار من تيك توك في مصر من 2020 حتى 2025 وفقاً للترتيب الزمني³¹

السنة / التاريخ	الحدث	الجهات المشاركة	المخرجات / النتائج
2020 – منتصف العام	قضايا "فتيات التيك توك" (مثل حنين حسام، مودة الأدهم وغيرهن) بتهم نشر محتوى مخل بالأداب.	وزارة الداخلية – النيابة العامة – المحاكم	توقيف عدة مؤثرات، صدور أحكام بالسجن (تم إلغاء بعضها لاحقاً في الاستئناف).
2021 – أوائل العام	استمرار البلاغات ضد محتوى غير لائق على تيك توك، خصوصاً في البث المباشر.	مواطنون – محامون – النيابة	حجب أو إغلاق حسابات مؤقتة، وتعليق العقوبات في بعض القضايا.
2022 – الربع الأخير	حملات حذف موسعة من تيك توك لمحتوى مخالف في مصر.	تيك توك – إدارة جرائم الإنترنت	حذف مئات الآلاف من الفيديوهات، وتعليق بثوث مباشرة مخالفة.
2023 – منتصف العام	ضغوط برلمانية وإعلامية على تيك توك لضبط المحتوى.	البرلمان – المجلس الأعلى للإعلام	إنذارات رسمية للشركة، ومطالبة بتقارير دورية حول المحتوى المحذوف.
2024 – الربع الثالث	تحديث أنظمة تيك توك للذكاء الاصطناعي لحذف المحتوى الضار بشكل أسرع.	تيك توك – وزارة الاتصالات	رفع نسبة الحذف الاستباقي إلى أكثر من 98%.
2025 – الربع الأول (يناير-مارس)	تيك توك تحذف 2.9 مليون فيديو مخالف في مصر.	تيك توك – الحكومة المصرية	نسبة الحذف الاستباقي 99.6%، إزالة 94.3% خلال 24 ساعة، تعليق 347,935 مضيف بث مباشر.

المراهقون كفئة معرضة للخطر

يُعدُّ المراهقون من أكثر الفئات العمرية تأثراً بالبيئة الرقمية، نظراً لطبيعة هذه المرحلة العمرية التي تتسم بالتغيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية، وسعي الأفراد فيها لاكتشاف الذات وإثبات الهوية. وتكشف الدراسات الحديثة أن المراهقين يقضون ساعات طويلة يوميًا على منصات التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها تيك توك، مما يزيد من احتمالية تعرضهم لمحتوى ضار أو غير ملائم³².

وتتمثل أبرز المخاطر في الانخراط في تحديات خطيرة تنتشر بسرعة عبر التطبيق، والتأثر بالصور النمطية أو المحتوى العنيف أو غير الأخلاقي، فضلاً عن احتمالية التعرض للتنمر الإلكتروني أو الاستغلال الرقمي، وتشير الأبحاث إلى أن المراهقين يمتلكون وعياً محدوداً بآليات الحماية الرقمية وأدوات الأمان المتاحة داخل المنصات، كما أن قدراتهم على التمييز بين المعلومات الموثوقة والمضللة لا تزال في طور النضج، ما يجعلهم أكثر هشاشة أمام التأثيرات السلبية³³.

وتؤكد منظمات دولية مثل اليونيسف (UNICEF) والاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) ضرورة حماية المراهقين في البيئة الرقمية عبر سياسات أكثر صرامة لمراقبة المحتوى، إلى جانب برامج توعوية تستهدف رفع مستوى الثقافة الرقمية لدى هذه الفئة وأولياء أمورهم. وتعد حملات إزالة المحتوى الضار خطوة محورية ضمن منظومة الحماية الشاملة، لما تسهم به في تقليل تعرض المراهقين لمواد قد تؤثر سلبًا على صحتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي³⁴.

أهم مفاهيم الدراسة الإجرائية

1- المحتوى الضار (Harmful Content):

يقصد به كل المواد المنشورة على منصة تيك توك والتي قد تنطوي على تهديد أو خطر على المراهقين، سواء كان ذلك من خلال العنف، التنمر الإلكتروني، التحديات الخطرة، التلميحات الجنسية أو المعلومات المضللة، ويُقاس هذا المفهوم من خلال استجابات المبحوثين حول طبيعة المحتوى الذي يشاهدونه وتكرار تعرضهم له خلال فترة زمنية محددة.

2- التعرض للمحتوى الضار (Exposure):

يعني معدل مشاهدة المراهقين للمحتوى الضار خلال الثلاثين يومًا السابقة، ويُقاس من خلال أسئلة استبائية تحدد درجة التعرض بمقياس ليكرت الخماسي.

3- الإدراك لحملات إزالة المحتوى (Awareness of Removal Campaigns):

يقصد به مدى معرفة المراهقين بجهود منصة تيك توك في حذف أو تقييد المحتوى الضار، ويُقاس عبر أسئلة تقيس مشاهدة المشاركين لرسائل الحملة أو شعاراتها، ومدى فهمهم لأسباب إزالة المحتوى.

4- الأثر السلوكي لحملات الإزالة (Behavioral Effect):

يعني التغييرات التي حدثت في سلوك المراهقين عند استخدام تيك توك بعد تطبيق حملات إزالة المحتوى الضار، مثل زيادة الإبلاغ عن الحسابات المسيئة، أو ضبط إعدادات الخصوصية، أو تقليل وقت الاستخدام. ويُقاس هذا المفهوم عبر مجموعة من البنود في الاستبيان لقياس تكرار هذه السلوكيات.

5- السلامة النفسية (Psychological Well-being):

تعني شعور المراهقين بالأمان والراحة النفسية أثناء استخدام تيك توك نتيجة انخفاض تعرضهم للمحتوى الضار، ويُقاس هذا المفهوم عبر أسئلة تقيس مشاعر القلق أو الانزعاج أو الاطمئنان أثناء الاستخدام.

6- الكفاءة الرقمية (Digital Safety Skills):

يقصد بها مدى معرفة المراهقين بآليات الحماية الذاتية على تيك توك مثل (الإبلاغ، الحظر، التحكم في الخصوصية)، ويُقاس عبر أسئلة تقيس المعرفة والسلوك الفعلي في استخدام هذه الأدوات.

7- الثقة في المنصة (Platform Trust):

تعني مدى اعتقاد المراهقين بأن تيك توك يطبق سياسات الحماية بعدالة وكفاءة، ويُقاس عبر مجموعة من البنود التي تعبر عن مستوى الثقة والشفافية والفعالية المدركة.

الإطار النظري للبحث

للبحث مدخلين نظريين يمكن من خلالهما دراسة أثر حملات الإزالة في حماية المراهقين.

أولاً: نظرية الحماية من الخطر (Protection Motivation Theory - PMT)

لقد طوّرت هذه النظرية على يد روجرز عام 1975، لتفسير كيفية استجابة الأفراد للتهديدات الصحية أو السلوكية³⁵، من خلال آليات إدراك الخطر وتقدير القدرة على مواجهته وترتكز النظرية على عنصرين أساسيين³⁶:

1. تقدير التهديد: ويتضمن إدراك شدة الخطر واحتمالية التعرض له.
2. تقدير القدرة على المواجهة: ويتضمن إدراك فعالية الاستجابة وقدرة الفرد على تطبيقها.

علاقة النظرية بموضوع البحث:

يمكن تطبيق نظرية الحماية من الخطر لفهم كيف تؤثر حملات إزالة المحتوى الضار على تيك توك في تشكيل استجابة المراهقين وأولياء الأمور من خلال ما يلي:
إدراك التهديد: المحتوى الضار على تيك توك (عنف، تنمر، محتوى جنسي، تحديات خطيرة).
الاستجابة الوقائية: زيادة الوعي الرقمي، تفعيل أدوات الحماية، متابعة المحتوى، دعم حملات الإزالة.

دور أولياء الأمور: يتجسد في تعزيز تقدير القدرة على المواجهة لدى أبنائهم، من خلال الرقابة والتوعية والدعم النفسي.

وبذلك، توفر هذه النظرية إطاراً لقياس مدى وعي الجمهور بخطورة المحتوى الضار، ومدى ثقتهم بفعالية حملات الإزالة في الحد من تعرضهم أو تعرض أبنائهم لهذه الأخطار³⁷.

ثانياً: نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام (Social Responsibility Theory)

ظهرت أيضاً هذه النظرية في الأربعينيات، وتركز على الدور الأخلاقي للمؤسسات الإعلامية في خدمة المجتمع، وحماية الفئات الضعيفة³⁸، وتقديم محتوى مسؤول، وتقوم على فرضية أن حرية الإعلام يجب أن تقترن بالالتزام بمعايير مهنية وأخلاقية تحمي المصلحة العامة³⁹.

علاقة النظرية بموضوع البحث:

إن منصة تيك توك، بصفقتها وسيلة تواصل وإعلام، تتحمل مسؤولية حماية مستخدميها، خاصة المراهقين، من التعرض للمحتوى الضار، كما أن حملات إزالة المحتوى الضار تمثل ممارسة فعلية للمسؤولية الاجتماعية، إذ تهدف إلى الحد من المخاطر وتعزيز بيئة رقمية آمنة.
كذلك من خلال النظرية يمكن إدراج أولياء الأمور كمؤشر فرعي يتيح قياس مدى إدراكهم لهذه الجهود، وانعكاسها على ثقتهم بالمنصة⁴⁰.

تكمال نظريتي البحث:

يعتمد البحث على نظرية الحماية من الخطر لتفسير استجابة الأفراد (المراهقين وأولياء الأمور) تجاه حملات إزالة المحتوى الضار، وعلى نظرية المسؤولية الاجتماعية لشرح الدور المؤسسي الذي تلعبه منصة تيك توك في حماية مستخدميها، هذا الدمج يتيح دراسة شاملة تشمل: البعد الفردي: إدراك التهديد والاستجابة الوقائية.
البعد المؤسسي: التزام المنصة بمسؤولياتها الأخلاقية والاجتماعية.

وبالتالي يمكن في ضوء النظريتين (الحماية من الخطر + المسؤولية الاجتماعية) تحديد متغيري الدراسة :

المتغير المستقل (حملات إزالة المحتوى الضار من تيك توك)

المتغير التابع (حماية المراهقين)

المتغيرات الوسيطة/المؤثرة (إدراك أولياء الأمور، الوعي الرقمي، ثقة الجمهور بالمنصة).
فروض الدراسة

الفروض في ضوء النظريتين

أولاً: الفروض في ضوء نظرية الحماية من الخطر (PMT)

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدراك المراهقين لخطورة المحتوى الضار على تيك توك في تعزيز سلوكياتهم الرقمية الآمنة بعد حملات الإزالة.
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدراك أولياء الأمور لخطورة المحتوى الضار على مستوى الرقابة الأبوية بعد حملات الإزالة.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمدى ثقة المراهقين وأولياء الأمور في فعالية حملات الإزالة على تقليل تعرض المراهقين للمحتوى الضار.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستجابة الوقائية لدى المراهقين تبعاً لمستوى وعيهم بالمخاطر الرقمية.

ثانياً: الفروض في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية

5. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لالتزام منصة تيك توك بمعايير السلوك والسلامة النفسية على مستوى ثقة الجمهور بجهودها في الحماية.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الجمهور لالتزام تيك توك بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً للخصائص الديموغرافية (العمر، النوع، المستوى التعليمي، محل الإقامة).

جدول (1) ربط الفروض بالنظرية والمتغيرات وأدوات القياس

رقم الفرض	النظرية	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
1	الحماية من الخطر	إدراك خطورة المحتوى الضار	السلوكيات الرقمية الآمنة	مقياس ليكرت لقياس إدراك الخطورة والسلوك الآمن
2	الحماية من الخطر	إدراك أولياء الأمور للخطورة	مستوى الرقابة الأبوية	مقياس ليكرت لقياس الرقابة الأبوية
3	الحماية من الخطر	الثقة في فعالية الحملات	انخفاض التعرض للمحتوى الضار	عبارات تقيس مستوى الثقة + عدد مرات التعرض
4	الحماية من الخطر	مستوى الوعي بالمخاطر الرقمية	الاستجابة الوقائية	اختبار فروق T- (test/ANOVA)
5	المسؤولية الاجتماعية	التزام تيك توك بالمسؤولية الاجتماعية	الثقة في جهود الحماية	مقياس ليكرت لقياس الالتزام والثقة
6	المسؤولية الاجتماعية	الخصائص الديموغرافية	تقييم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية	تحليل فروق (ANOVA/Chi-square)

نتائج الدراسة الميدانية :

أولا النتائج الخاصة بالمراهقين:

جدول (5) البيانات الأولية للمبحوثين :

المتغير	الفئة	ك	% من إجمالي العينة
العمر	12 لأقل من 15	210	42
	15-18	290	58
النوع	مبحوث (ذكر)	230	46
	مبحوثة (أنثى)	270	54
المستوى الدراسي	إعدادي	188	37.6
	ثانوي عام	172	34.4
	ثانوي فني	82	16.4
	أزهري	43	8.6
	منقطع عن الدراسة	15	3
محل الإقامة	حضر	275	55
	ريف	225	45
نوع المدرسة	حكومية	413	72
	خاصة	72	14.4

يوضح الجدول السمات الديموغرافية للعينة محل الدراسة (500 مبحوث ومبحوثة)، حيث يظهر تنوع في الفئات العمرية بما يعكس مختلف مراحل التعليم، كما أن توزيع النوع بين الذكور والإناث متقارب نسبياً بما يحقق تمثيلاً جيداً، أما من حيث المستوى الدراسي فتبرز النسبة الأكبر من الملتحقين بالتعليم العام (الحكومي والخاص) مع وجود نسبة محدودة من التعليم الأزهري، كما يشير التوزيع الجغرافي إلى زيادة طفيفة للحضر مقارنة بالريف، وهو ما يعكس طبيعة التركيبة السكانية في المجتمع، كذلك يُظهر الجدول تبايناً في نوع المدرسة، حيث تغلب المدارس الحكومية مع وجود نسبة أقل للمدارس الخاصة، مما يتيح دراسة الفروق بين هذه الفئات بدقة، ويعكس هذا التنوع في الخصائص الديموغرافية قوة التحليل الإحصائي المتوقع، إذ يتيح مقارنة واضحة بين الفئات المختلفة واستخلاص نتائج أكثر دقة وموثوقية.

جدول (6) كثافة استخدام تيك توك من قبل المبحوثين

المحور	الفئة	ك	%	درجة الحرية	كاي تربيع
مدة استخدام تيك توك	أقل من سنة	120	24	3	16.8
	من 1-2 سنة	150	30		
	من 3-4 سنوات	140	28		
	أكثر من أربع سنوات	90	18		
متوسط الوقت اليومي على تيك توك	أقل من 30 دقيقة	100	20	1	47.2
	من 30 إلى 60 دقيقة	140	28		
	من ساعة إلى ساعتين	180	36		
	أكثر من ساعتين	80	16		
أوقات الاستخدام	قبل النوم	200	23	3	79.2
	أثناء الدراسة	120	13.8		
	بعد المدرسة	300	34.5		

		28.7	250	عطلات نهاية الأسبوع	
115.2	2	56	280	عام	نوع الحساب
		36	180	خاص	
		8	40	لا اعرف	
22.47	1	39.4	197	نعم	امتلاك أكثر من حساب
		60.6	303	لا	

يتضح من البيانات أن معظم المبحوثين يستخدمون المنصة منذ فترة تتراوح بين سنة وستين (30%) أو بين ثلاث وأربع سنوات (28%)، وهو ما يعكس قاعدة مستخدمين مستقرة نسبياً ومتنامية. بينما بلغت نسبة المستخدمين الجدد أقل من سنة (24%)، في حين أن الأقل هم المستخدمون منذ أكثر من أربع سنوات (18%)، مما يشير إلى أن كثافة الاستخدام تتركز في الفئات المتوسطة العمر الزمني للحساب، وأظهر اختبار كاي تربيع مع 3 درجات حرية أنه مساو 16.8 وهي دلالة إحصائية مرتفعة، مما يشير إلى أن توزيع مدة الاستخدام لا يتبع النمط العشوائي المتساوي، بل يعكس ميلاً واضحاً نحو الاستخدام المتوسط المدى.

وكذلك تشير البيانات إلى أن الغالبية (36%) يقضون من ساعة إلى ساعتين يومياً على تيك توك، تليها فئة الاستخدام من 30 إلى 60 دقيقة (28%)، ثم أقل من 30 دقيقة (20%)، في حين أن أقلية نسبية (16%) تقضي أكثر من ساعتين يومياً، مما يعكس مستوى استخدام متوسط يميل إلى الاعتدال وأظهر اختبار كاي تربيع بدرجة حرية واحدة دلالة عالية، بما يعكس وجود انحراف عن التوزيع المتساوي لصالح الفترات الأطول، ما يدل على شدة الارتباط بين العينة وديمومة استخدام المنصة.

كما يتضح أن استخدام تيك توك يتركز بعد الدراسة (60%) وفي عطلات نهاية الأسبوع (50%)، بينما ينخفض أثناء الدراسة إلى 24% فقط، في حين يستخدمه 40% قبل النوم، مما يشير إلى ارتباط الاستخدام بأوقات الفراغ بالدرجة الأولى أظهر اختبار كاي تربيع مع درجة حرية 3 دلالة إحصائية قوية، بما يشير إلى أن توقيت استخدام تيك توك ليس موزعاً بالتساوي، بل يميل إلى أوقات الفراغ والراحة خارج أوقات الدراسة أو العمل.

وتبين أن غالبية العينة تمتلك حسابات عامة (56%) مقابل خاصة (36%)، في حين أفاد 8% بأنهم لا يعرفون نوع حسابهم، ويعكس ذلك ميلاً أعلى للانفتاح على النشر والمتابعة العامة، بما قد يزيد فرص التعرض للمحتوى المتداول على نطاق واسع وبيّن اختبار كاي تربيع عند درجة حرية 2 وجود فروق جوهرية ذات دلالة، مما يعكس تفضيل المستخدمين لانفتاح حساباتهم أمام الجمهور مقارنة بالخصوصية.

تشير النتائج إلى أن نسبة ملحوظة من أفراد العينة تمتلك أكثر من حساب على تيك توك 60.6% مقابل نسبة 39.4 وهي نسبة غير قليلة نسبياً لا تمتلك سوى حساب واحد، ويعكس ذلك انتشار استخدام الحسابات المتعددة لأغراض متباينة مثل تخصيص المحتوى أو الفصل بين الاستخدامات وبلغ كاي تربيع ≈ 22.47 بدرجة حرية واحدة وهي قيمة دالة بدرجة عالية ما يشير إلى أن أغلب المستخدمين يحتفظون بحساب واحد على تيك توك ولا يميلون لتعدد الحسابات.

جدول (7) تعرض المبحوثين للمحتوى الضار على تيك توك

الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة		أوافق		محايد/لا أري		اختلف		اختلف بشدة		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.2	3.56	24	120	36	180	20	100	12	60	8	40	أعرض أحياناً على تيك توك لمحتوى أعتبره غير مناسب لمراهقين.
1.19	3.7	30	150	34	170	18	90	12	60	6	30	ألاحظ كثيراً محتوى يتضمن ألفاظاً غير لائقة على تيك توك.
1.25	3.26	20	100	24	120	28	140	18	90	10	50	يظهر أمامي محتوى عنيف أو صادم بشكل متكرر أثناء تصفحي.
1.18	3.18	8	40	22	110	30	150	24	120	16	80	أقضي وقتاً طويلاً في مشاهدة مقاطع غير مناسبة لفنّتي العمرية.
1.2	3.62	6	30	14	70	20	100	32	160	28	140	المحتوى غير اللائق يظهر لي حتى دون أن أبحث عنه.
1.26	3.36	10	50	16	80	24	120	28	140	22	110	أجد صعوبة في تجنب بعض المقاطع الضارة حتى مع استخدامي لإعدادات الخصوصية.
1.17	3.6	26	130	32	160	24	120	12	60	6	30	أستطيع الإبلاغ عن المحتوى الضار بسهولة عندما أراه.
1.26	3.66	32	160	30	150	18	90	12	60	8	40	أعرف كيف أضبط الخصوصية بالطريقة المناسبة لي

كما يُظهر الجدول أن تعرض المبحوثين للمحتوى الضار على تيك توك يتباين بشكل ملحوظ بين العبارات الثماني، حيث تتراوح المتوسطات بين نحو (2.08 – 3.59) والانحرافات المعيارية بين (1.02 – 1.26)، مما يعكس اختلاف شدة تعرضهم وأنماطه، وبالتالي تشير النتائج إلى ارتفاع نسبي في إدراك بعض المبحوثين لوجود محتوى غير مناسب أو عنيف أو غير أخلاقي، مقابل انخفاض الموافقة على عبارات أخرى تتعلق بقدرتهم على تجنب هذا المحتوى أو الإبلاغ عنه بسهولة. كما توضح البيانات أن فئات من المستخدمين تواجه صعوبة في استخدام إعدادات الخصوصية بالشكل الأمثل بشكل عام، وتعكس هذه المؤشرات أن التعرض للمحتوى الضار ليس متساوياً، بل يتأثر بنوعية المحتوى ومستوى وعي المستخدمين بآليات الحماية والرقابة الذاتية.

كما أن قيمة الفا كرونباخ (0.84) تعني أنّ العبارات الثمانية مرتبطة ببعضها بدرجة جيدة وتقيس بوضوح بُعداً واحداً (التعرض للمحتوى الضار).

جدول (8) إدراك المبحوثين لحملات إزالة المحتوى

الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة		أوافق		محايد/لا أدري		اختلف		اختلف بشدة		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.20	3.56	24	12 0	3 6	18 0	20	10 0	12	60	8	40	أنا على علم بوجود حملات لإزالة/تحديد المحتوى الضار على تيك توك.
1.22	3.40	18	90	3 8	19 0	24	12 0	14	70	6	30	تيك توك يقوم بإزالة بعض الفيديوهات التي أعتبرها ضارة.
1.18	3.60	18	90	3 4	17 0	22	11 0	16	80	10	50	الحملات تؤثر على نوعية المحتوى الذي يظهر لي في الصفحة الرئيسية.
1.21	3.42	28	14 0	4 0	20 0	18	90	10	50	4	20	أدرك أن بعض المقاطع التي أشاهدها قد تؤثر سلباً على المراهقين.
1.24	3.36	16	80	3 0	15 0	24	12 0	18	90	12	60	ألاحظ أن المحتوى الضار أصبح أقل وضوحاً في الفترة الأخيرة.
1.23	3.34	46	23 0	3 6	18 0	12	60	4	20	2	10	أعتقد أن ما زال هناك فيديوهات على تيك توك لا تناسب أعمارنا.

كاي تربيع = 3.67 درجة الحرية = 28 القيمة الاحتمالية = 0.9

تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين على دراية بوجود حملات لإزالة المحتوى الضار على تيك توك ويلاحظون تأثيرها بدرجات متفاوتة، إلا أن نسبة غير قليلة ما زالت ترى أن هناك فيديوهات غير مناسبة للأعمار رغم هذه الجهود، كما يظهر ميل عام نحو الموافقة على أن الحملات تؤثر على نوعية المحتوى وأن المقاطع الضارة قد تؤثر سلباً على المراهقين، مع وجود شريحة محدودة تتبنى موقفاً حيادياً أو رافضاً لهذه التصورات.

ويتضح أيضاً من الجدول أن متوسط إدراك المبحوثين لحملات إزالة المحتوى الضار على تيك توك يتراوح بين (3.3 – 3.6) على مقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يشير إلى مستوى إدراك متوسط يميل إلى الموافقة، كما أن قيم الانحراف المعياري (حوالي 1.2) تعكس درجة تباين معتدلة بين آراء المبحوثين، بما يدل على وجود اختلافات واضحة بين بعض الفئات، إلا أن الاتجاه العام يعبر عن وعي ملموس بوجود حملات لإزالة المحتوى الضار وتأثيره.

وبما أن القيمة الاحتمالية أكبر بكثير من 0.05 إذن لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوزيعات، أي أن استجابات المبحوثين موزعة بطريقة متقاربة عبر العبارات المختلفة ولا يوجد انحراف جوهري.

وأظهر اختبار كاي تربيع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين على العبارات الواردة في المقياس، مما يشير إلى أن توزيع الإجابات متقارب نسبياً وأن إدراك المبحوثين لحملات إزالة المحتوى الضار يتسم بدرجة عالية من التجانس، دون انحراف جوهري بين العبارات المختلفة.

جدول (9) ثقة المبحوثين في حملات الإزالة

الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة		أوافق		محايد/لا أدري		اختلف		اختلف بشدة		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.19	3.3	14	72	3	17	24	12	15	76	10	52	أعتقد أن حملات الإزالة تقلل من تعرضي للمحتوى الضار.
		4.		5.	6	8.	4	2.		4		
1.11	3.25	12	60	3	16	30	15	17	88	7.2	36	أشعر أن المحتوى الضار أصبح أقل مقارنة بفترة سابقة بسبب هذه الحملات.
				2.	4	4.	2	6.				
1.23	3.2	14	72	3	15	27	13	15	76	12.	64	أرى أن تيك توك يتعامل بجدية مع الشكاوى المتعلقة بالمحتوى الضار.
		4.		0.	2	2.	6	2.		8		
1.28	3.05	15	76	2	12	24	12	20	10	15.	76	أشعر أحياناً أن محتوى مفيد يُزال دون مبرر
		2.		4.	4	8.	4		0	2		

تشير النتائج إلى أن متوسطات الاستجابات تراوحت بين (3.05 – 3.28) على مقياس ليكرت الخماسي، بما يعكس درجة موافقة متوسطة من المبحوثين على فاعلية حملات إزالة المحتوى الضار ، كما تشير قيم الانحراف المعياري (1.1 – 1.3) إلى وجود تباين معتدل بين آراء المبحوثين، وهو ما يدل على تفاوت نسبي في مستوى الثقة بهذه الحملات، خاصة فيما يتعلق بإزالة بعض المحتويات المفيدة دون مبرر وهو ما يشير إلى الحاجة لتحقيق توازن أكبر بين ضبط المحتوى وحماية المحتوى النافع ، فقد أظهر المشاركون ميلاً واضحاً للاعتقاد بأن هذه الحملات تقلل تعرضهم للمحتوى الضار، وأن المحتوى غير المرغوب فيه أصبح أقل نسبياً مقارنة بفترة سابقة، في حين جاءت الثقة في جدية تيك توك في التعامل مع الشكاوى بدرجة متوسطة مع تباين ملحوظ في الآراء .

جدول (10) أثر الحملات على السلوك والسلامة النفسية

الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة		أوافق		محايد/لا أدري		اختلف		اختلف بشدة		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.21	3.36	18	90	3	17	24	12	14	70	10	50	أشعر بأمان نفسي أكثر عند استخدامي للمنصة الآن مقارنة بالسابق.
				4	0		0					
1.21	3.18	14	70	3	15	28	14	16	80	12	60	أصبحت أقل انجذاباً لتقليد سلوكيات ضارة بعد إزالة المحتوى.
				0	0		0					
1.15	3.44	18	90	3	18	26	13	12	60	8	40	الحملات قللت من بعض المقاطع التي أشاهدها تجعلني أشعر بالانزعاج أو القلق.
				6	0		0					
1.25	3.04	14	70	2	12	28	14	20	10	14	70	أتأثر أحياناً بالأفكار أو التصرفات السلبية التي أشاهدها في تيك توك.
				4	0		0		0			

1.31	3	16	80	2	11	24	12	22	11	16	80	ألاحظ أن بعض زملائي يقلدون سلوكيات خطيرة من فيديوهات تيك توك.
1.26	2.96	22	70	2	11	26	13	20	10	18	90	المحتوى الضار يجعلني أقل رغبة في استخدام التطبيق .

درجة الحرية = 4 الدلالة المعنوية تراوحت للعبارات بين (0.001، 0.007.0)

تراوحت قيم كاي² بين (14.0 – 126.0)

تشير النتائج إلى أن متوسطات استجابات المبحوثين تراوحت بين (2.96 – 3.44) وهو ما يعكس درجة موافقة متوسطة تجاه أثر حملات إزالة المحتوى الضار على السلوك والسلامة النفسية، فقد أظهر المشاركون ميلاً للشعور بأمان نفسي أكبر عند استخدام المنصة، وانخفاضاً نسبياً في انجذابهم لتقليد السلوكيات الضارة، إضافة إلى ملاحظة تراجع بعض المقاطع المزعجة. وفي المقابل، ظل تأثير المحتوى الضار على الرغبة في استخدام التطبيق محدوداً نسبياً حيث أن المتوسط = 2.96 ، كما أشار عدد من المبحوثين إلى استمرار تأثرهم بالأفكار أو التصرفات السلبية التي يشاهدونها على تيك توك، وملاحظتهم تقليد بعض الزملاء لسلوكيات خطيرة، مما يعكس حاجة هذه الحملات إلى مزيد من الفاعلية والاستمرارية في إزالة المحتوى الضار.

كما أظهرت نتائج اختبار كاي تربيع أن جميع العبارات حول أثر حملات إزالة المحتوى الضار على السلوك والسلامة النفسية تختلف استجاباتها معنوياً عن التوزيع المتساوي المفترض 0.05 ، حيث تراوحت قيم كاي² بين (14.0 – 126.0) ويعني ذلك أن آراء المبحوثين لم تكن موزعة بشكل عشوائي أو متساوٍ بين فئات مقياس ليكرت، بل اتجهت بشكل واضح نحو الحياد أو الموافقة في معظم العبارات، وتُعد العبارة الخاصة بتقليد الزملاء للسلوكيات الخطرة الأقل انحرافاً عن التوزيع المتساوي حيث كاي² = 14.0، ودلالاتها المعنوية 0.007، بينما كانت العبارة الخاصة بتراجع المقاطع المزعجة الأكثر دلالة إحصائية حيث كاي² = 126.0، ودلالاتها المعنوية 0.001 مما يعكس إدراكاً قوياً من جانب المبحوثين لتأثير الحملات في الحد من المحتوى الضار.

وهذا يعني أن حملات إزالة المحتوى الضار على تيك توك لم تقتصر على تحسين إدراك المراهقين لسلامتهم الرقمية، بل أسهمت أيضاً في خفض القابلية لتقليد السلوكيات الخطرة، فالقيم العالية لاختبار كاي تربيع، ولا سيما في العبارة المرتبطة بانخفاض المقاطع المزعجة، تعكس وعياً متزايداً بين المراهقين بأثر هذه الحملات في تهيئة بيئة أكثر أماناً، وهو ما يدعم فرضية الدراسة بأن ضبط المحتوى يسهم في تعزيز السلامة النفسية وتخفيف الضغوط الاجتماعية الناجمة عن التقليد الأعمى للآخرين. كما أن الفروق الإحصائية الواضحة بين العبارات تشير إلى أن الحملات كانت أكثر تأثيراً في الجوانب المتعلقة بالراحة النفسية وتقليل الانزعاج مقارنة بتأثيرها المباشر في الحد من الرغبة في استخدام المنصة، وهو ما يعكس أن الاستفادة من المنصة لا تزال قائمة ولكن في إطار محتوى أكثر ضبطاً.

جدول (11) دوافع استخدام المراهقين للتطبيق

الدافع	ك	%	الفرق عن المتوسط	معامل التشتت لكل دافع (%)	الاتجاه
لمتابعة المحتوى الترفيهي	120	24.0	+57.5	92.0%	أعلى من المتوسط
لاكتشاف محتوى جديد ومتنوع	95	19.0	+32.5	52.0%	أعلى من المتوسط
لمتابعة المشاهير والمؤثرين	80	16.0	+17.5	28.0%	أعلى من المتوسط
للتواصل مع الأصدقاء	60	12.0	+7.5	12.0%	أقل من المتوسط
لاكتساب معلومات أو تعلم مهارات جديدة	70	14.0	-2.5	4.0%	أقل من المتوسط
لعرض موهبتي أو الترويج لعملتي	40	8.0	-22.5	36.0%	أقل من المتوسط
لتضييع الوقت وكسر الملل	25	5.0	-37.5	60.0%	أقل من المتوسط
أخري	10	2.0	-52.5	84.0%	أقل من المتوسط

الانحراف المعياري 7.86 معامل التشتت = 55.4% المتوسط الحسابي 12.5

تشير النتائج إلى أن الدافع الأكثر شيوعاً لاستخدام تيك توك هو متابعة المحتوى الترفيهي (24%)، يليه اكتشاف محتوى جديد ومتنوع (19%)، بينما كانت دوافع مثل عرض المواهب أو الترويج العملي أقل حضوراً (8%). وجاءت دوافع اكتساب المعلومات أو تعلم المهارات بنسبة متوسطة (15%)، مما يعكس جانباً معرفياً محدوداً مقارنة بالطابع الترفيهي، كما حصل التواصل مع الأصدقاء ومتابعة المشاهير على نسب متوسطة (12% و 16% على التوالي)، في حين كانت دوافع "تنظيم الوقت وكسر الملل" (5%) وخيارات "أخرى" (2%) الأدنى، ويظهر من الحسابات الإحصائية أن متوسط التوزيع $\approx 12.5\%$ مع انحراف معياري $\approx 7.8\%$ ، ما يشير إلى تباين واضح في قوة الدوافع بين المستخدمين، فبعض الدوافع تبرز بقوة بينما أخرى محدودة للغاية، وتوضح هذه النتائج أن الاستخدام يغلب عليه الطابع الترفيهي أكثر من التعليمي أو الاجتماعي، بما يستدعي تعزيز الحملات التوعوية لزيادة التوازن في أنماط الاستخدام، كما توضح النتائج أن الدافع الأكثر ارتفاعاً عن المتوسط هو متابعة المحتوى الترفيهي (92%) يليه اكتشاف محتوى جديد ومتنوع (52%)، مما يشير إلى أن الاستخدام يركز بشكل أساسي على الجوانب الترفيهية والاستكشافية، في المقابل، جاءت دوافع مثل "أخرى" (84%-) و "تضييع الوقت وكسر الملل" (60%-) أقل كثيراً من المتوسط، وهو ما يعكس ضعف حضور هذه الدوافع مقارنة بغيرها، كما ظهر أن دافعي التواصل مع الأصدقاء واكتساب معلومات أو تعلم مهارات جديدة قريباً نسبياً من المتوسط، بما يشير إلى أن حضورها معتدل ضمن استخدامات المراهقين للتطبيق.

جدول (12) وعي المراهق واحتياجات الحماية

الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة		أوافق		محايد/لا أدري		اختلف		اختلف بشدة		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.28	3.42	24	12	3	15	20	10	16	80	10	50	أعرف خطوات الإبلاغ عن المحتوى الضار على منصات التواصل.
1.21	3.38	20	10	3	16	22	11	18	90	8	40	أستطيع تمييز المحتوى غير المناسب لعمرى عند ظهوره.

1.27	2.78	12	60	1 8	90	24	12 0	28	14 0	18	90	أجد صعوبة في ضبط إعدادات الأمان والخصوصية في حساباتي.
1.18	3.66	28	14 0	3 4	17 0	20	10 0	12	60	6	30	أحتاج إلى مواد توعوية مبسطة توضح كيف أحمي بياناتي وأبلغ عن المحتوى الضار.
1.33	3.50	30	15 0	2 6	13 0	18	90	16	80	10	50	أحتاج إلى أدوات وفلاتر تقنية تساعدني على تقليل ظهور المحتوى الضار.
1.25	3.30	20	10 0	2 8	14 0	24	12 0	18	90	10	50	لا أحتاج لأي دعم إضافي من الأسرة أو المدرسة أو المنصة لحمايتي.

درجة الحرية = 8 الدلالة المعنوية 0.492 كاي تربيع 7.42

يُظهر الجدول أنّ المراهقين يتمتعون بدرجة متفاوتة من الوعي باحتياجات الحماية الرقمية، حيث تميل النسب إلى التركيز في فئات "أوافق" و"أوافق بشدة" في معظم العبارات، مما يعكس إدراكًا متناميًا للمخاطر التي قد يواجهونها على المنصات الرقمية، ورغم ذلك، فإن وجود نسبة غير قليلة من الإجابات في فئتي "محايد" و"أختلف" يشير إلى أن بعض المراهقين ما زالوا بحاجة إلى مزيد من التثقيف الرقمي لتعزيز قدرتهم على التعامل مع المحتوى الضار والإبلاغ عنه.

تُبرز النتائج أهمية تكثيف الحملات التوعوية الموجهة لهذه الفئة العمرية، مع التركيز على الجوانب العملية للحماية مثل كيفية التبليغ عن الانتهاكات وتجنب المخاطر، بما يضمن بناء وعي أكثر رسوخًا واستجابة أفضل لأي تهديدات رقمية.

كما هو مبين بالجدول المتوسطات الإحصائية للاستجابات تراوحت حول مستوى الموافقة المعتدلة بين العبارات، وهو ما يعكس إدراكًا ملحوظًا لدى المبحوثين لأهمية تعزيز التثقيف الرقمي وتفعيل أدوات الرقابة الأسرية ودور المدارس في تقديم برامج توعية بالمخاطر الرقمية، كما أظهرت قيم الانحراف المعياري وجود تباين متوسط بين آراء المبحوثين، مما يشير إلى اختلاف في درجة الإحساس بالحاجة لهذه التدابير، وباستخدام اختبار كاي تربيع وُجد مساوياً 7.42 بدرجة حرية 8 وتبين أن الفروق بين توزيع الاستجابات على العبارات الثلاث ليست معنوية حيث أنها أكبر من 0.005، ما يعني أن المبحوثين يتبنون مواقف متقاربة نسبياً تجاه جميع هذه الجوانب.

جدول (13) المعايير الاجتماعية لدى المراهقين فيما يخص الازالة

الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة		أوافق		محايد/لا أدري		أختلف		أختلف بشدة		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.14	3.56	21	10 5	3 8	19 0	24	12 0	10	50	7	35	معظم أصدقائي يرفضون مشاهدة المحتوى الضار أو المسيء.
1.09	3.69	24	12 0	4 0	20 0	22	11 0	9	45	5	25	أشعر أن عائلتي تتوقع مني الإبلاغ عن أي محتوى ضار أشاهده.
1.22	2.94	12	60	2 2	11 0	26	13 0	14	14 0	12	60	إذا تجاهلت المحتوى الضار أشعر أنني أنصرف بشكل مقبول بين أصدقائي

1.18	3.39	18	90	3 4	17 0	25	12 5	15	75	8	40	من الطبيعي بين الناس أن يرفضوا المحتوى الضار على المنصات.
1.21	3.27	17	85	3 2	16 0	23	11 5	17	85	11	55	أشعر أن الإبلاغ عن المحتوى الضار أصبح سلوكًا شائعًا بين مستخدمي الإنترنت.
1.18	2.86	10	50	2 0	10 0	30	15 0	26	13 0	14	70	لا أرى أحدًا يهتم بموضوع الإبلاغ عن المحتوى الضار.

درجة الحرية = 4 الدلالة المعنوية 0.001 كاي تربيع 15.6

تشير النتائج إلى أن المراهقين يُظهرون وعيًا ملحوظًا بالمعايير الاجتماعية المتعلقة بعمليات إزالة المحتوى الضار على المنصات الرقمية ، فقد أبدى حوالي 38% من العينة موافقة قوية على أن حملات الإزالة تُعبر عن التزام مجتمعي بحماية المستخدمين، بينما وافق 32% بدرجة أقل، في حين اتخذ 18% موقفًا محايدًا. أما الفئة غير الموافقة فقد بلغت نسبتها الإجمالية نحو 12% فقط، وهو ما يعكس اتجاهًا عامًا إيجابيًا نحو تقبل هذه الحملات واعتبارها جزءًا من المسؤولية الاجتماعية، كما يُلاحظ أن متوسط التقييم بلغ نحو 3.9 ، مع انحراف معياري يقارب 0.8، مما يشير إلى درجة اتفاق متقاربة نسبيًا بين المبحوثين. وتشير نتائج اختبار كاي تربيع المساوي 15.6 عند درجة حرية 4 إلى وجود دلالة معنوية، ما يعني أن الاستجابات ليست موزعة عشوائيًا بل تعكس توجهًا واضحًا لدى المراهقين نحو دعم هذه المعايير الاجتماعية.

جدول (14) المضامين الضارة التي تم مشاهدتها خلال 30 يوم الأخيرة

المضامين	دائمًا		كثيرًا		أحيانًا		نادرًا		أبداً		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تحديات خطيرة	70	14	40	8	15	30	13	26	11	22	2.63	1.21
محتوى إيذاء الذات	30	6	70	14	14	28	16	27	11	25	2.55	1.22
كراهية وتتمر	80	16	40	8	17	31	14	24	90	21	2.70	1.20
تلميحات جنسية	90	18	40	8	16	29	12	23	90	22	2.1	0.97
تسويق احتيالي.	20	4	70	14	15	32	13	26	80	24	2.53	1.17

يُظهر تحليل البيانات أن فئة "أحياناً" سجّلت النسبة الأعلى في معظم أنواع المضامين الضارة، حيث بلغت (150) حالة في التحديات الخطرة والتسويق الاحتيالي و (140) حالة في محتوى إيذاء الذات و (170) حالة في التمر والكراهية، وعلى الجانب الآخر، جاءت فئة "دائمًا" في أدنى المستويات بجميع المضامين، حيث تراوحت بين (20) حالة في التسويق الاحتيالي و (30) حالة في التحديات الخطرة، أما المحتوى الذي يتضمن تلميحات جنسية فقد حصل على متوسط تعرض قدره 2.13 بانحراف معياري 1.17، وهو الأعلى مقارنةً بباقي المضامين،

يليه محتوى التنمر والكراهية بمتوسط 2.12 وانحراف معياري 0.97. في حين جاء التسويق الاحتمالي كأقل المضامين مشاهدة بمتوسط 2.53 وانحراف معياري 1.17. كما تشير النتائج إلى أنّ مضامين التحديات الخطرة ومحتوى إيذاء الذات وخطاب الكراهية والتنمر الجنسي والتسويق الاحتمالي تعكس أنماطاً متداخلة من المخاطر الرقمية، بما يتطلب مقاربات شاملة تعزز التثقيف الرقمي، وتدعم أدوات الحماية والرقابة، وتدفع نحو استراتيجيات وقائية تحدّ من انتشار هذه الظواهر على المنصات الإلكترونية.

جدول (15) ابلاغ المبحوثين عن المحتوي الضار

النوع الاجابة	الذكور		الاناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	150	30	170	34	320	64
لا	80	16	100	20	180	36
الاجمالي	230	46	270	54	500	100

تشير نتائج الجدول إلى أنّ معدلات الإبلاغ عن المحتوى الضار متقاربة بين الذكور (64%) والإناث (63%)، مع تفوق طفيف لصالح الذكور، كما تعكس النتائج استمرار وجود نسبة غير قليلة من كلا الجنسين لا تبادر إلى الإبلاغ، وهو ما يبرز أهمية تكثيف البرامج التوعوية الموجهة لكلا الفئتين لتعزيز المشاركة الفعالة في مواجهة المحتوى الرقمي الضار.

جدول (16) معوقات ابلاغ المبحوثين عن المحتوي الضار

النوع المعوقات	الذكور		الاناث	
	ك	%	ك	%
1. أخشى أن يعرف صاحب المحتوى أنني أبلغت عنه.	18	22.5	22	22
2. لا أعرف الطريقة الصحيحة للإبلاغ عن المحتوى الضار.	12	15	18	18
3. أعتقد أن الإبلاغ لن يغيّر شيئاً ولن تتم إزالة المحتوى.	20	25	25	25
4. أخشى فقدان حسابي أو التعرض لمشاكل بسبب الإبلاغ.	9	11.3	11	11
5. الإبلاغ يحتاج وقتاً وجهداً لا أستطيع توفيرهما.	7	8.8	8	8
6. لا أهتم بالإبلاغ لأن المحتوى لا يؤثر عليّ كثيراً.	9	11.3	11	11
7. أخشى سخريّة الآخرين إذا عرفوا أنني أبلغت عن محتوى.	5	6.3	5	5
الاجمالي	80	44.4	100	55.5

تُظهر النتائج أنّ العائق الأكثر شيوعاً لدى كلّ من الذكور (25.0%) والإناث (25.0%) يتمثل في الاعتقاد بعدم جدوى الإبلاغ، يليه الخوف من معرفة صاحب المحتوى بنسبة متقاربة بين الجنسين (22.5% لدى الذكور مقابل 22.0% لدى الإناث)، كما برزت عوائق أخرى مثل نقص المعرفة بطريقة الإبلاغ والخوف من فقدان الحساب أو التعرض للمشاكل، ويشير هذا

التوزيع إلى أن الفروق بين الذكور والإناث طفيفة، ما يعكس حاجة مشتركة إلى التوعية بفعالية الإبلاغ وتبسيط إجراءاته وتوفير ضمانات حماية للمستخدمين.

جدول (17) مساعدة الأسرة للمبحوثين عند مواجهة المحتوى الضار

النوع العبارات	الذكور		الإناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقدم لي نصائح عامة فقط	65	28.3	85	31.5	150	30
تشرح لي كيفية استخدام الإعدادات والحماية	55	23.9	65	24.1	120	24
تتحدث معي عن المحتوى الذي أشاهده	50	21.7	50	18.5	100	20
تراقب حساباتي بشكل مباشر	40	17.4	40	14.8	80	16
لا تقدم أي مساعدة أو توجيه	20	8.7	30	11.1	50	10
الاجمالي	230	46	270	54	500	100

تظهر النتائج أن تقديم النصائح العامة هو الشكل الأكثر شيوعاً لدعم الأسرة لكلٍ من الذكور (28.3%) والإناث (31.5%)، يليه شرح كيفية استخدام الإعدادات والحماية (23.9% للذكور و24.1% للإناث)، بينما تتراجع أشكال الدعم المباشر مثل التحدث حول المحتوى أو مراقبة الحسابات، كما لوحظ أن نسبة من المبحوثين (8.7% من الذكور و11.1% من الإناث) لا يتلقون أي مساعدة من أسرهم، وتشير هذه البيانات إلى أهمية تعزيز دور الأسرة في المتابعة الرقمية وتطوير أساليب توجيه أكثر فاعلية لكلا الجنسين.

جدول (18) آثار نمط الحياة المرتبطة بالاستخدام

المضامين	دائما		كثيرا		أحيانا		نادرا		ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1. استخدامي لتيك توك يقلل من وقت النوم لدي.	80	16	12	24	15	30	10	20	50	10	3.16	1.24
2. أقضي وقتاً أقل مع عائلتي وأصدقائي بسبب تيك توك.	60	12	14	28	16	32	90	18	50	10	3.14	1.22
3. استخدام تيك توك يؤثر على تركيزي في الدراسة أو العمل.	70	14	13	26	16	32	90	18	50	10	3.16	1.23
4. أشعر أنني أقل نشاطاً بدنياً بسبب قضاء وقت طويل على تيك توك.	50	10	12	24	18	36	10	20	50	10	3.04	1.21
5. أستخدم تيك توك لفترات طويلة حتى عندما لا أكون بحاجة لذلك.	90	18	15	30	14	28	80	16	40	8	3.34	1.25
6. استخدام تيك توك يسبب لي التوتر أو القلق أحياناً.	60	12	13	26	17	34	90	18	50	10	3.12	1.22

تشير نتائج الجدول إلى أن نمط الحياة المرتبط باستخدام تيك توك يؤثر بشكل معتدل إلى مرتفع على المبحوثين، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين 3.04 و3.34، مع انحراف معياري متقارب بين البنود (حوالي 1.2)، مما يدل على تباين معتدل في استجابات الأفراد.

ويظهر أنّ أعلى تأثير تمثل في استخدام تيك توك لفترات طويلة بدون حاجة حيث جاء بمتوسط 3.34 و انحراف معياري 1.25، يليه تقليل وقت النوم وتأثير التركيز على الدراسة أو العمل بمتوسطات 3.14 إلى 3.16، كما لوحظ أنّ النشاط البدني والعلاقات الاجتماعية تأثرت بدرجة أقل نسبياً، بينما تراوحت نسبة الذين يعانون من التوتر أو القلق بين 12.0% و 34.0% حسب التكرار، وتشير هذه النتائج إلى أنّ الاستخدام المكثف لمنصة تيك توك يرتبط بتغييرات ملحوظة في أنماط النوم والتركيز والنشاط البدني والتفاعلات الاجتماعية ومؤشرات التوتر أو القلق لدى المبحوثين.

جدول (19) نوايا المبحوثين لاستخدام تيك توك الفترة القادمة

النوع العبارات	الذكور		الاناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أستمر في استخدام تيك توك كما هو	100	43.5	120	44.4	220	44
سأقل من وقت الاستخدام	70	30.4	80	29.6	150	30
أنا أنتقل إلى منصة بديلة إذا وجدت	40	17.4	40	14.8	80	16
لا أعرف ذلك	20	8.7	30	11.1	50	10

تُظهر النتائج أنّ أغلب الذكور والإناث يخططون للاستمرار في استخدام تيك توك كما هو (43.5% للذكور و 44.4% للإناث)، في حين يعتزم حوالي 30% تقليل وقت الاستخدام، وتفكر نسبة أقل من المبحوثين في الانتقال إلى منصة بديلة بمعدل (17.4% للذكور و 14.8% للإناث)، بينما يظل البعض غير متأكد من خطتهم المستقبلية (8.7% للذكور و 11.1% للإناث)، وتشير هذه النتائج إلى أنّ غالبية المستخدمين لا ينوون تغييرات جذرية في سلوكهم الرقمي، مع وجود فرق طفيف بين الجنسين في مستوى عدم اليقين حول الخطة المستقبلية.

جدول (20) أبرز أمثلة المحتوى الضار الذي ذكره المبحوثين ولم تتم إزالته

نوع المحتوى الضار	ك	%
محتوى العنف أو التحديات الخطرة	120	24.0
التنمر الإلكتروني أو المضايقات الشخصية	100	20.0
المحتوى الجنسي أو الإباحي	80	16.0
المعلومات المضللة أو الشائعات	90	18.0
الإعلانات الاحتيالية أو الخدع التجارية	50	10.0
محتوى الكراهية أو العنصرية	40	8.0
أخرى/مختلط أو غير محدد	20	4.0
الإجمالي	500	100

تشير نتائج هذا إلى أنّ أكثر أنواع المحتوى الضار التي يعتقد المبحوثون أنّها لم تتم إزالتها تشمل محتوى العنف أو التحديات الخطرة وجاء ذلك بنسبة (24.0%) والتنمر الإلكتروني أو المضايقات الشخصية (20.0%)، يليها المعلومات المضللة أو الشائعات (18.0%) والمحتوى الجنسي أو الإباحي (16.0%)، بينما تأتي الإعلانات الاحتيالية ومحتوى الكراهية بنسبة أقل (10.0% و 8.0% على التوالي)، ويلاحظ أنّ نسبة صغيرة من المبحوثين أشاروا إلى محتوى

مختلط أو غير محدد (4.0%)، وتعكس هذه النتائج وعي المبحوثين بالأنواع المختلفة للمحتوى الضار وتباين إدراكهم لمستوى الرقابة على هذه المواد على منصة تيك توك.

جدول (21) أبرز الطرق التي ذكرها المبحوثين للحماية من المحتوى الضار على تيك

الطرق	ك	%
اعدادات الخصوصية والحساب الشخصي المغلق	150	30.0
الإبلاغ عن المحتوى الضار أو غير اللائق	120	24.0
تجنب التفاعل مع المستخدمين المجهولين	80	16.0
تحديد الوقت المخصص للاستخدام	70	14.0
عدم مشاركة معلومات شخصية أو حساسة	50	10.0
استخدام أدوات الرقابة الأبوية	20	4.0
أخرى/مختلط أو غير محدد	10	2.0
الإجمالي	500	100

تشير النتائج إلى أنَّ المبحوثين يعتبرون إعدادات الخصوصية والحساب الشخصي المغلق الوسيلة الأكثر فاعلية لحماية أنفسهم على تيك توك وجاء ذلك بنسبة (30.0%)، يليها الإبلاغ عن المحتوى الضار أو غير اللائق (24.0%). وتبرز أهمية تجنب التفاعل مع المستخدمين المجهولين وتحديد الوقت المخصص للاستخدام كاستراتيجيات حماية إضافية، بينما تشير نسبة أقل إلى استخدام أدوات الرقابة الأبوية وعدم مشاركة المعلومات الشخصية (4.0-10.0%). وتعكس هذه النتائج وعي المبحوثين بأساليب الحماية الرقمية المختلفة، مع التركيز على التحكم الشخصي في الخصوصية والإبلاغ كأدوات أساسية لتقليل المخاطر على المنصة.

جدول (22) مقترحات المبحوثين لتحسين فاعلية حملات إزالة المحتوى الضار على تيك توك

الطرق	ك	%
زيادة سرعة الاستجابة وإزالة المحتوى بسرعة أكبر	140	28.0
تحسين آليات الإبلاغ وتسهيلها للمستخدمين	130	26.0
توعية المستخدمين بكيفية الإبلاغ والرقابة الذاتية	100	20.0
فرض رقابة صارمة على الحسابات المشبوهة والمحتوى المتكرر	70	14.0
توفير إشعارات أو متابعة للبلاغات المقدمة	40	8.0
أخرى/اقتراحات متنوعة	20	4.0
زيادة سرعة الاستجابة وإزالة المحتوى بسرعة أكبر	140	28.0
الإجمالي	500	100

تشير النتائج إلى أنَّ المبحوثين يرون أن تحسين حملات إزالة المحتوى الضار على تيك توك يتطلب زيادة سرعة الاستجابة وإزالة المحتوى بسرعة أكبر وجاء ذلك بنسبة (28.0%)، بالإضافة إلى تحسين آليات الإبلاغ وتسهيلها للمستخدمين (26.0%)، كما يبرز الاقتراح بتوعية المستخدمين بكيفية الإبلاغ والرقابة الذاتية كوسيلة مهمة (20.0%)، بينما يرى قسم أقل ضرورة فرض رقابة صارمة على الحسابات المشبوهة وتوفير إشعارات للبلاغات المقدمة، وتعكس هذه النتائج أيضاً وعي المبحوثين بأهمية كل من سرعة التعامل مع المحتوى الضار، سهولة الإبلاغ، وتعزيز التعليم الرقمي للمستخدمين لضمان بيئة أكثر أماناً على المنصة.

ثانياً النتائج المتعلقة بأولياء الأمور:

جدول (23) الخصائص الديموغرافية لأولياء الأمور

المتغير الديموغرافي	الفئة	ك	%
العمر	أقل من 30 سنة	20	13.3
	30-40 سنة	55	36.7
	41-50 سنة	50	33.3
	أكثر من 50	25	16.7
المستوى التعليمي	أقل من ثانوي	15	10
	ثانوي / دبلوم فني	40	26.7
	جامعي	70	46.7
	فوق الجامعي	25	16.7
صلة القرابة	أب	65	43.3
	أم	70	46.7
	وصي آخر	15	10

يتضح من الجدول أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً بين أولياء الأمور هي 30-40 سنة بنسبة (36.7%) تليها فئة 41-50 سنة بنسبة (33.3%)، مما يعكس أن أغلب العينة في مرحلة منتصف العمر، كما تبين أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور حاصلون على مستوى تعليمي جامعي بنسبة (46.7%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على دراسات عليا (16.7%)

أما فيما يتعلق بصلة القرابة، فقد مثلت الأمهات النسبة الأكبر (46.7%) يليها الآباء (43.3%)، بينما بلغت نسبة الأوصياء أو غيرهم (10%) وهذا يشير إلى أن العينة تتسم بقدر عالٍ من الوعي التعليمي، مع تمثيل متوازن نسبياً بين الآباء والأمهات.

جدول (24) وعي أولياء الأمور بالمحتوى الضار

العبارات	أختلف بشدة		اختلف		محايد/لا أدري		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أستطيع تمييز المحتوى الضار أو غير المناسب على منصات التواصل الاجتماعي بسهولة.	9	6	15	10	27	18	60	4	39	26	3.7	1.14
أتابع نوعية المحتوى الذي يشاهده أبنائي على تطبيقات مثل تيك توك.	6	4	18	12	30	20	57	3	39	26	3.7	1.1
أدرك التأثيرات السلبية للمحتوى الضار على سلوك المراهقين وصحتهم النفسية.	3	2	12	8	24	16	51	3	60	40	4.2	1.03
أحرص على توعية أبنائي بكيفية التعامل مع المحتوى غير المناسب على الإنترنت.	6	4	9	6	18	12	48	3	69	46	4.1	1.08

درجة الحرية = 1 الدلالة المعنوية 0.001 كاي تربيع 15.36

تشير نتائج الجدول إلى أن أولياء الأمور يمتلكون مستوى مرتفعاً نسبياً من الوعي بالمحتوى الضار على منصات التواصل الاجتماعي، حيث جاءت نسب الموافقة (أوافق + أوافق بشدة) أعلى من 60% في جميع العبارات. فقد حصلت عبارة «أحرص على توعية أبنائي بكيفية التعامل مع المحتوى غير المناسب» على أعلى متوسط حسابي (4.10) بانحراف معياري (1.08)، مما يعكس إدراكاً قوياً لدى أولياء الأمور بدورهم التربوي والتوجيهي في حماية المراهقين. يليها مباشرة عبارة «أدرك التأثيرات السلبية للمحتوى الضار على سلوك

المراهقين» بمتوسط (4.02)، وهو ما يدل على وعي معرفي مرتفع بالآثار المحتملة للتعرض لمثل هذا المحتوى أما العبارتان «أستطيع تمييز المحتوى الضار بسهولة» و*«أتابع نوعية المحتوى الذي يتابعه أبنائي» * فقد سجلنا متوسطاً أقل (3.70 لكل منهما) مع انحراف معياري أعلى نسبياً (1.14 و 1.10)، مما يشير إلى وجود تباين في قدرة أولياء الأمور على التمييز الفعلي للمحتوى وممارسة الرقابة المباشرة على أبنائهم، وربما يرجع ذلك إلى الفروق الفردية في الخبرة باستخدام المنصات الرقمية، كما أظهر اختبار كاي تربيع عند دمج الاستجابات دلالة معنوية مرتفعة بلغت 0.001 ويعكس ذلك أن التوزيع لم يكن عشوائياً، وإنما هناك ميل واضح نحو الموافقة على أهمية متابعة وتوعية الأبناء والتصدي للمحتوى الضار.

بوجه عام، يمكن القول إن النتائج تؤكد أن أولياء الأمور يدركون خطورة المحتوى الضار ويولون أهمية للتوعية الأسرية، غير أن بعض التباين في المتوسطات والانحرافات المعيارية يكشف عن الحاجة لتعزيز قدراتهم على المتابعة الفعلية والتمييز الدقيق للمحتوى، وهو ما يستدعي دعماً توعوياً وتدريبياً من خلال حملات إعلامية موجهة للأسر.

جدول (25) سلوك المتابعة الأسرية

الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة		أوافق		محايد/لا أدري		اختلف		اختلف بشدة		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.05	3.82	28	42	4	63	18	27	8	12	4	6	أحرص على الاطلاع بانتظام على التطبيقات التي يستخدمها أبنائي.
1.15	3.7	28	42	3	57	16	24	12	18	6	9	أناقش مع أبنائي نوعية المحتوى الذي يشاهدونه على منصات التواصل الاجتماعي.
1.2	3.43	22	33	3	51	22	33	14	21	8	12	أحدد وقتاً يومياً أو أسبوعياً لمتابعة استخدام أبنائي للإنترنت.
1.25	3.52	26	39	3	48	20	30	12	18	10	15	أستخدم إعدادات الأمان أو الرقابة الأبوية للحد من وصول أبنائي إلى المحتوى غير المناسب.

درجة الحرية = 4 الدلالة المعنوية 0.001 كاي تربيع 14.8

تُظهر النتائج أن سلوكيات المتابعة الأسرية تتباين في شدتها، حيث يميل أولياء الأمور إلى إبداء مستويات متوسطة إلى مرتفعة من المراقبة. فقد حصلت عبارة «أحرص على الاطلاع بانتظام على التطبيقات التي يستخدمها أبنائي» على أعلى متوسط (3.82) مما يعكس اهتماماً نسبياً بمراجعة ما يستخدمه الأبناء من تطبيقات. يليها عبارة «أتابع حساباتهم على منصات التواصل الاجتماعي» بمتوسط (3.70)، وهو ما يشير إلى وجود متابعة مباشرة، وإن كانت هناك نسبة غير قليلة من أولياء الأمور لا يمارسون هذا السلوك بانتظام (18% معارضون). أما العبارة المتعلقة بتحديد وقت لاستخدام الإنترنت فجاءت بمتوسط (3.48) مع انحراف معياري أعلى (1.20)، وهو ما يعكس تبايناً أكبر في ممارسات الضبط الزمني لاستخدام الأبناء. وأخيراً، فإن استخدام إعدادات الأمان أو الرقابة الأبوية جاء بمتوسط (3.52)، بما يدل على أن هذا السلوك لا يزال محدوداً لدى بعض الأسر رغم أهميته.

وعند اختبار الدلالة باستخدام كاي تربيع تبين أن نسب الموافقة تتفوق بشكل ملحوظ على المعارضة ، بما يعكس أن التوزيع ليس عشوائياً، وأن هناك ميلاً واضحاً من أولياء الأمور نحو اعتماد بعض استراتيجيات المتابعة الأسرية، وإن اختلف مستوى الممارسة بين سلوك وآخر.

جدول (26) رأي أولياء الأمور في حملات التوعية

العبارة	أختلف بشدة	أختلف		محايد/لا أدري		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
أرى أن حملات التوعية تساعد الأسر على حماية أبنائها من المحتوى الضار.	5	3.3	10	6.6	2	13	2	65	4	3.97	1.02
محتوى حملات التوعية واضح وسهل الفهم بالنسبة لي كولي أمر.	8	5.3	12	8	2	16	2	70	4	3.75	1.07
أشعر أن حملات التوعية تصل إلى أولياء الأمور بالقدر الكافي.	15	10	25	16	3	23	3	50	3	3.3	1.22
أعتقد أن حملات التوعية يجب أن تُكثَّف لمواجهة المحتوى غير المناسب للمراهقين.	6	4	9	6	2	13	2	60	4	3.9	1.05

الدلالة المعنوية 0.000028

درجة الحرية = 12

معامل تشتت = 36.95%

قيمة كاي تربيع = 42.39

تشير نتائج الجدول إلى أن أولياء الأمور لديهم اتجاهات إيجابية واضحة نحو حملات التوعية التي تقدمها المنصات بشأن حماية المراهقين، فقد حصلت العبارة الخاصة بأن "الحملات تساعد الأسر على حماية أبنائها" على متوسط مرتفع (3.97) مع انحراف معياري منخفض نسبياً، مما يعكس درجة عالية من الاتفاق، كما جاءت عبارة "الحملات تركز أكثر على المحتوى غير المناسب" بمتوسط قريب (3.99)، وهو ما يؤكد إدراك أولياء الأمور لأهمية توجيه الرسائل نحو قضايا محددة تمس أبنائهم وفي المقابل ظهر ضعف نسبي في مدى وصول الحملات بالقدر الكافي (متوسط = 3.30 ومعامل تشتت = 36.95%)، مما يعكس تفاوتاً في مدى تعرض أولياء الأمور لهذه الحملات، ويشير إلى ضرورة زيادة نطاق انتشارها. أما نتائج اختبار كاي تربيع فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة معنوية بين التوزيع الفعلي للاستجابات والتوزيع المتوقع، بما يعكس أن آراء أولياء الأمور لم تكن عشوائية وإنما اتسمت بوضوح الاتجاه نحو الموافقة، خاصة فيما يتعلق بدور الحملات في الحماية والوقاية .

جدول (27) معرفة أولياء الأمور بسياسات المنصات

العبارة	أختلف بشدة	أختلف		محايد/لا أدري		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
أعرف كيف أستخدم أدوات الإبلاغ عن المحتوى الضار في تطبيقات التواصل الاجتماعي.	12	8	20	13	28	18	28	55	3	3.54	1.21
أستطيع ضبط إعدادات الخصوصية في	10	6.6	18	12	30	20	30	60	4	3.57	1.15

حسابات أبنائي بسهولة.											
1.23	3.29	3.16 6.7	25	03 3.3 3	50	22	38	18	27	10	15
لدي معرفة بخاصية الرقابة الأبوية المتاحة على تطبيق تيك توك.											

درجة الحرية = 8 الدلالة المعنوية 0.632 قيمة كاي تربيع = 6.13

تشير النتائج إلى أن معرفة أولياء الأمور بسياسات المنصات متوسطة تميل إلى الإيجابية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.29 – 3.57)، وهو ما يعكس وجود إدراك معقول لأدوات الإبلاغ وضبط الخصوصية، وإن كان بدرجات متفاوتة، وقد أظهرت النسب المئوية أن أعلى نسب الموافقة ظهرت في عبارة "أستطيع ضبط إعدادات الخصوصية" (40% أوافق، 21.3% أوافق بشدة)، بينما جاءت المعرفة بتفاصيل الرقابة الأبوية في المرتبة الأقل (33.3% أوافق، 16.7% أوافق بشدة)، مما يشير إلى حاجة ماسة لزيادة الوعي بأدوات الرقابة الأبوية تحديداً كما أن الاستجابات كانت متقاربة ولم تسجل انحرافات جوهرية بين أولياء الأمور وأظهر اختبار كاي تربيع أن الفروق بين التوزيعات ليست دالة إحصائياً أي أن تباين آراء أولياء الأمور جاء متقارباً نسبياً

جدول (28) مصادر معلومات أولياء الأمور عن المحتوى الضار

مصادر المعلومات	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف	معامل التشتت
أعتمد على وسائل الإعلام التقليدية لمعرفة المخاطر المرتبطة بمحتوى الإنترنت.	40	26.7	2.23	0.844	37.8%
أستفيد من حملات التوعية التي تقدمها المؤسسات الرسمية أو المدارس.	35	23.3			
أكتسب معظم معلوماتي من تجربتي الشخصية ومتابعتي لأبنائي.	75	50			

تشير نتائج الجدول إلى أن أولياء الأمور يعتمدون بدرجة كبيرة على خبراتهم الشخصية ومتابعتهم المباشرة لأبنائهم (50%) في التعرف على المخاطر المرتبطة بالمحتوى الضار على الإنترنت، وهو ما يعكس إدراكهم لأهمية الملاحظة الذاتية كوسيلة رئيسية للحماية وفي المقابل، فإن الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية جاء بنسبة (26.7%) وحملات التوعية المقدمة من المؤسسات الرسمية والمدارس بنسبة (23.3%) جاء أقل نسبياً، مما قد يدل على أن هذه القنوات لا تزال بحاجة إلى تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية للتواصل مع الأسر.

وإحصائياً، أظهر المتوسط الحسابي (2.23) مما يعني أن اتجاهات أولياء الأمور تميل بوضوح نحو الخيار الثالث (الخبرة الذاتية)، بينما بلغ الانحراف المعياري (0.844) ومعامل التشتت (37.8%)، ما يعكس وجود درجة متوسطة من التباين بين أولياء الأمور في مصادر المعلومات التي يعتمدون عليها، وهذا يشير إلى أن أولياء الأمور ليسوا متفقين بشكل كامل، بل هناك تباين واضح، وإن كان الميل العام نحو الاعتماد على الذات أكثر بروزاً.

جدول (29) مدى تأثير المحتوى الضار على الأسرة

التأثير	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف	معامل التشتت
لاحظت تغيرًا في سلوك أبنائي بسبب ما يشاهدونه على الإنترنت.	50	33.3	2.07	0.854	41.3%
أشعر بقلق متزايد من تأثير المحتوى الضار على القيم الأسرية.	40	26.7			
أرى أن المحتوى غير المناسب يؤثر على الصحة النفسية للمراهقين.	60	40			

تشير النتائج إلى أن أولياء الأمور يرون بدرجة ملحوظة أن المحتوى الضار يؤثر على الصحة النفسية للمراهقين وجاء ذلك بنسبة (40%)، يليه ملاحظة تغيرات سلوكية لدى الأبناء وبنسبة (33.3%)، ثم الإحساس بقلق متزايد حول القيم الأسرية بنسبة (26.7%) وإحصائيًا، يميل المتوسط الحسابي (2.07) نحو الخيار الثاني والثالث، أي أن الآثار المدركة من قبل أولياء الأمور تتعلق أكثر بالجوانب النفسية والقيمية، وليس فقط السلوك، كما أن الانحراف المعياري (0.854) ومعامل التشتت (41.3%) يعكسان درجة تباين مرتفعة نسبيًا بين أولياء الأمور في تقييمهم لطبيعة التأثير، مما يعني أن الاستجابات لم تكن متقاربة جدًا، بل اختلفت بدرجة ملحوظة وفقًا لتجاربهم وملاحظاتهم.

جدول (30) استعداد أولياء الأمور للمشاركة في الجهود الوقائية

الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة		أوافق		محايد/لا أدري		اختلف		اختلف بشدة		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.12	3.7	26 6.	40	4 0	60	16 7.	25	10	15	6.7	10	أنا مستعد للمشاركة في أنشطة أو ندوات لحماية المراهقين من المحتوى الضار.
1.05	3.85	30	45	4 3. 4	65	13 3.	20	8	12	5.3	8	أرحب بالتعاون مع المدرسة أو الجهات المسؤولة لنشر الوعي.
1.18	3.55	23 3.	35	3 6. 7	55	20	30	12	18	8	12	أؤيد فرض قيود أكثر صرامة على منصات التواصل لحماية الأطفال والمراهقين.

يكشف الجدول أن هناك اتجاهًا عامًا إيجابيًا نحو المشاركة الفعالة، حيث جاءت العبارة المتعلقة بـ الترحيب بالتعاون مع المدرسة أو الجهات المسؤولة لنشر الوعي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (1.05)، بما يعكس درجة اتفاق مرتفعة وتجانسًا نسبيًا في آراء المبحوثين، وهذا يشير إلى إدراك أولياء الأمور لأهمية الدور المؤسسي والتشاركي في حماية المراهقين من المحتوى الضار.

كما أظهرت النتائج أن استعداد أولياء الأمور للمشاركة في أنشطة أو ندوات التوعية جاء في المرتبة الثانية بمتوسط (3.70)، وهو ما يدل على انفتاح ملحوظ نحو الانخراط المباشر في الفعاليات التوعوية، وإن كان بدرجة أقل من التعاون المؤسسي.

أما العبارة المتعلقة بـ تأييد فرض قيود أكثر صرامة على المنصات فقد سجلت أدنى متوسط (3.55) مع انحراف معياري (1.18)، مما يعكس تبايناً في المواقف بين أولياء الأمور، حيث يؤيد البعض بشدة هذا التوجه، بينما يفضل آخرون الاعتماد على التوعية الذاتية والتشاركية بدلاً من الحلول التقنيّة.

بصورة عامة، تؤكد النتائج أن أولياء الأمور يميلون أكثر إلى الحلول التوعوية والتعاونية مع المؤسسات التعليمية والرسمية مقارنة بالحلول الرقابية الصارمة، وهو ما ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في الدراسات التربوية والاجتماعية التي تشجع على بناء الوعي والقدرات الذاتية للمراهقين بدلاً من الاكتفاء بالقيود التقنية أو القانونية.

جدول (31) المخاطر التي تواجه الأبناء عند استخدام تيك توك من وجهة نظر الآباء

المخاطر	ك	%
التعرض لمحتوى غير مناسب (عنف، إحياءات)	58	38.7
إدمان الاستخدام وإهدار الوقت	46	30.7
ضعف التحصيل الدراسي	18	12.0
تقليد التحديات الخطرة	15	10
التنمر أو الاستغلال الإلكتروني	13	8.6
الاجمالي	150	100

يتضح من الجدول أن أكثر المخاطر التي يرى أولياء الأمور أنها تهدد أبنائهم عند استخدام تطبيقات مثل تيك توك هو التعرض لمحتوى غير مناسب بنسبة (38.7%)، يليه خطر إدمان الاستخدام وإهدار الوقت بنسبة (30.7%). بينما جاءت مخاطر مثل ضعف التحصيل الدراسي (12%) وتقليد التحديات الخطرة (10%) والتنمر أو الاستغلال الإلكتروني (8.6%) في مراتب أقل وهذا يعكس إدراك أولياء الأمور لخطورة المحتوى الرقمي غير المنضبط على القيم والسلوكيات، أكثر من إدراكهم للمخاطر ذات الطابع الأكاديمي أو الاجتماعي.

جدول (32) "اقتراحات أولياء الأمور لتطوير حملات التوعية الخاصة بحماية الأبناء على تطبيق تيك توك"

الاقتراحات	ك	%
زيادة الحملات عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل	50	33.3
إشراك المدارس في التوعية والتثقيف المستمر	40	26.7
تقديم ورش عمل ودورات تدريبية لأولياء الأمور	25	16.7
التعاون مع خبراء نفسيين وتربويين في الحملات	20	13.3
التركيز على قصص واقعية وتجارب عملية للتأثير	15	10
الاجمالي	150	100

تشير النتائج إلى أن أبرز الاقتراحات المقدمة من أولياء الأمور لتطوير حملات التوعية تمثلت في زيادة الحملات عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي بنسبة (33.3%) يليها إشراك المدارس في التوعية والتنقيف المستمر بنسبة (26.7%). بينما جاءت اقتراحات مثل تقديم ورش عمل لأولياء الأمور (16.7%)، والتعاون مع خبراء نفسيين وتربويين (13.3%)، واستخدام القصص الواقعية والتجارب العملية (10%) في مراتب تالية. وتعكس هذه النتائج إدراك أولياء الأمور لأهمية الانتشار الإعلامي والشراكة التعليمية كأدوات رئيسية لضمان وصول رسائل التوعية بفاعلية، مع اهتمام أقل نسبياً بالجوانب التدريبية المتخصصة.

جدول (33) تجارب أولياء الأمور في مواجهة مشكلات المحتوى الضار على الإنترنت وطرق التعامل معها

التجارب	ك	%
تعرض الابن/الابنة لمحتوى غير لائق وتم حجب التطبيق مؤقتاً	45	30
ملاحظة تغيرات سلوكية بسبب المحتوى وتمت مناقشة الأبناء وتوعيتهم	30	26.7
وقوع الابن/الابنة في تقليد تحدٍ خطير وتم التدخل المباشر لمنعه	25	16.7
التعرض لمحاولات تنمر أو استغلال إلكتروني وتم إبلاغ المدرسة/الجهات المختصة	20	13.3
لم يواجه الأبناء مشكلة مباشرة، لكن يتم المتابعة والرقابة المستمرة	20	13
الاجمالي	150	100

تشير النتائج إلى أن أبرز المواقف التي واجهها أولياء الأمور مع المحتوى الضار على الإنترنت تمثلت في تعرض الأبناء لمحتوى غير لائق مما دفع بعضهم إلى حجب التطبيق مؤقتاً (30%)، يلي ذلك ملاحظة تغيرات سلوكية ومعالجتها عبر الحوار والتوعية (26.7%)، بينما سجلت تجارب أخرى مثل تقليد التحديات الخطرة (16.7%) والتعرض للتنمر أو الاستغلال الإلكتروني (13.3%) نسباً أقل، كما أفاد (13.3%) من أولياء الأمور بأنهم لم يواجهوا مشكلات مباشرة لكنهم يعتمدون على المتابعة والرقابة الدائمة. وتعكس هذه النتائج أن استراتيجيات المواجهة تتراوح بين المنع والحجب المؤقت والحوار والتنقيف، مع توجه محدود نسبياً للإبلاغ الرسمي أو اللجوء للجهات المختصة.

ثالثاً نتائج اختبار الفروض

الفرض الأول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدراك المراهقين لخطورة المحتوى الضار على تيك توك في تعزيز سلوكياتهم الرقمية الآمنة بعد حملات الإزالة.
المتغير المستقل: إدراك المراهقين لخطورة المحتوى الضار.
المتغير التابع: السلوكيات الرقمية الآمنة بعد حملات الإزالة.

جدول (34) إدراك المراهقين لخطورة المحتوى الضار وعلاقته بالسلوكيات الرقمية الآمنة بعد حملات الإزالة

العبارات	أختلف بشدة		اختلف		محايد/لا أدري		أوافق		أوافق بشدة		قيمة z	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أنا على علم بوجود حملات لإزالة/تحديد المحتوى الضار على تيك توك.	40	8	60	12	10	20	18	3	12	24	6.44	0.001 دالة احصائية
تيك توك يقوم بإزالة بعض الفيديوهات التي اعتبرها ضارة.	30	6	70	14	12	24	19	3	90	18	2.68	0.01 دالة احصائية
الحملات تؤثر على نوعية المحتوى الذي يظهر لي في الصفحة الرئيسية.	50	10	80	16	11	22	17	3	90	18	0.9	0.05 غير دال

احصائيا												
0.001 دالة احصائيا	8.06	28	140	40	200	18	90	10	50	4	20	أدرك أن بعض المقاطع التي أشاهدها قد تؤثر سلباً على المراهقين.
0.005 دالة احصائيا	1.79	16	80	30	150	24	120	18	90	12	60	ألاحظ أن المحتوى الضار أصبح أقل وضوحاً في الفترة الأخيرة.
0.001 دالة احصائيا	14.32	46	230	36	180	12	60	4	20	2	10	أعتقد أن ما زال هناك فيديو هات على تيك توك لا تناسب أعمارنا.

تشير نتائج التحليل الإحصائي للعبارات الستة الخاصة بإدراك المراهقين لخطورة المحتوى الضار على تيك توك بعد حملات الإزالة إلى ما يلي:

ارتفاع نسب الموافقة على معظم العبارات: حيث أن غالبية المراهقين أبدوا موافقة مرتفعة ودالة إحصائية على العبارات المتعلقة بخطورة المحتوى الضار، مثل إدراكهم لتأثير بعض المقاطع سلباً على المراهقين (68%)، واعتقادهم بوجود فيديو هات غير مناسبة لأعمارهم (82%)، هذا يدل على وعي مرتفع نسبياً لدى المبحوثين بخطورة المحتوى.

التفاوت في أثر الحملات: بعض العبارات المرتبطة بأثر حملات الإزالة على المحتوى – مثل "الحملات تؤثر على نوعية المحتوى الذي يظهر في الصفحة الرئيسية" – لم تحقق فروقاً دالة إحصائية (52%)، وهو ما يشير إلى أن أثر هذه الحملات على تحسين تجربة المستخدم لا يزال غير محسوس بشكل واضح من قبل جميع المراهقين.

تراجع وضوح المحتوى الضار: العبارة الخاصة بـ "ألاحظ أن المحتوى الضار أصبح أقل وضوحاً في الفترة الأخيرة" أظهرت نسبة موافقة أقل من 50% (46%) بفارق دال إحصائياً، ما يعني أن هناك شريحة كبيرة من المبحوثين لا ترى تغيراً حقيقياً في وضوح هذا المحتوى رغم الحملات.

قوة الإدراك للمخاطر مقابل ضعف الثقة بالإجراءات: النتائج توضح أن إدراك المراهقين للمخاطر مرتفع، لكن الثقة في فاعلية حملات الإزالة وتأثيرها الفعلي على المحتوى أقل نسبياً، وهو ما يعكس فجوة بين الوعي الشخصي والإحساس بتحسين المنصة.

كما أن معظم العبارات لها دلالة إحصائية موجبة، مما يعزز صحة الفرض بأن إدراك المراهقين لخطورة المحتوى الضار له أثر على سلوكياتهم الرقمية الآمنة، بينما العبارات التي لم تحقق دلالة أو حققت دلالة سلبية تبرز الجوانب التي تحتاج تحسين من جانب الحملات التوعوية أو سياسات المنصة، كما تعكس النتائج وعياً مرتفعاً بالمخاطر بين المراهقين، لكن مع تقييم متباين لفاعلية حملات الإزالة على تيك توك وهذا يستدعي – في ضوء النتائج – زيادة الجهود في توعية المستخدمين وتفعيل إجراءات أكثر وضوحاً وشفافية من جانب المنصة والمؤسسات المعنية حتى يلمس المراهقون تحسناً فعلياً في جودة المحتوى.

الفرض الثاني: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدراك أولياء الأمور لخطورة المحتوى الضار على مستوى الرقابة الأبوية بعد حملات الإزالة.

المتغير المستقل: ادراك أولياء الأمور لخطورة المحتوى الضار

المتغير التابع: مستوى الرقابة الأبوية بعد الحملات

جدول (35) العلاقة بين ادراك أولياء الأمور لخطورة المحتوى الضار و مستوى الرقابة الأبوية

مستوي الرقابة الأبوية	منخفض الرقابة	متوسط الرقابة	مرتفع الرقابة	المجموع
مستوى ادراك أولياء الأمور				
منخفض الادراك	10	15	5	30
متوسط الادراك	12	28	20	60
مرتفع الادراك	8	22	30	60
المجموع	30	65	55	150

درجة الحرية = 4 كاي تربيع 11.44 مستوى الدلالة 0.022

اختبر الفرض الثاني الذي ينص على «يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدراك أولياء الأمور لخطورة المحتوى الضار على مستوى الرقابة الأبوية بعد حملات الإزالة» باستخدام اختبار كاي تربيع على جدول يوضح العلاقة بين مستوى إدراك أولياء الأمور لخطورة المحتوى الضار (منخفض – متوسط – مرتفع) ومستوى الرقابة الأبوية (منخفض – متوسط – مرتفع) فأشارت نتائج الجدول التحليلي إلى وجود علاقة طردية بين مستوى إدراك أولياء الأمور لخطورة المحتوى الضار ومستوى الرقابة الأبوية بعد حملات الإزالة، حيث تزداد نسبة أولياء الأمور ذوي الرقابة المرتفعة مع ارتفاع مستوى الإدراك، وقد أظهر اختبار كاي تربيع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05، وهو ما يعكس فاعلية حملات الإزالة في تعزيز وعي أولياء الأمور وانعكاسه على سلوكياتهم الرقابية

حيث بلغت قيمة كاي تربيع 11.44 بدرجات حرية 4 عند مستوى دلالة 0.022 وهو مستوى أقل من 0.05. مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك أولياء الأمور لخطورة المحتوى الضار ومستوى الرقابة الأبوية بعد حملات الإزالة، حيث يلاحظ أن ارتفاع مستوى الإدراك يرتبط بزيادة في مستوى الرقابة الأبوية على استخدام الأبناء للإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، وتدل هذه النتيجة على فاعلية حملات الإزالة في تعزيز وعي أولياء الأمور وانعكاس هذا الوعي على سلوكياتهم الرقابية تجاه أبنائهم.

الفرض الثالث: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمدى ثقة المراهقين وأولياء الأمور في فعالية حملات الإزالة على تقليل تعرض المراهقين للمحتوى الضار. المتغير المستقل: مدى الثقة في فاعلية حملات الإزالة. المتغير التابع: مستوى التعرض للمحتوى الضار.

جدول (36) ثقة المراهقين في فعالية حملات الإزالة على تقليل المحتوى الضار

مستوي التعرض للمحتوى الضار	منخفض التعرض	متوسط التعرض	مرتفع التعرض	المجموع
مستوى الثقة في الحملات				
ثقة منخفضة	10	30	60	100
ثقة متوسطة	30	50	40	120
ثقة مرتفعة	160	80	40	280
المجموع	200	160	140	500

درجة الحرية = 4 كاي تربيع 111.08 مستوى الدلالة 0.003

جدول (37) ثقة أولياء الأمور في فعالية حملات الإزالة على تقليل المحتوى الضار لأبنائهم

مستوى التعرض للمحتوى الضار	مستوى الثقة في الحملات	تعرض منخفض	تعرض متوسط	تعرض مرتفع	المجموع
ثقة منخفضة	3	7	20	30	
ثقة متوسطة	10	10	10	30	
ثقة مرتفعة	60	20	10	90	
المجموع	73	37	40	150	

درجة الحرية = 4 كاي تربيع 44.48 مستوى الدلالة - 0.001

تم اختبار الفرض من خلال الجدولين فيظهر جدول (36) الخاص بالمراهقين و جدول (37) الخاص بأولياء الأمور اتجاهاً متقارباً في النتائج، إذ يتضح أن ارتفاع مستوى الثقة في فاعلية حملات الإزالة يرتبط بانخفاض مستوى التعرض للمحتوى الضار، ففي صف «الثقة المرتفعة» في كلا الجدولين، تتركز النسب الأكبر في فئة «التعرض المنخفض»، بينما في صف «الثقة المنخفضة» تتركز النسب الأعلى في فئة «التعرض المرتفع».

وتدعم نتائج اختبار كاي-تربيع هذه النتيجة، حيث أظهرت دلالة إحصائية قوية لكل من المراهقين وأولياء الأمور وهو ما يعكس وجود علاقة متوسطة إلى قوية بين المتغيرين في المجموعتين.

تشير هذه النتيجة إلى أن حملات الإزالة لم تسهم فقط في تعزيز ثقة المراهقين وأولياء الأمور في فعاليتها، بل انعكس ذلك على تقليل تعرض المراهقين للمحتوى الضار من وجهة نظر الطرفين معاً. وبالتالي، فإن ارتفاع الثقة في الحملات يُعد مؤشراً على زيادة فاعليتها في حماية المراهقين وتحسين بيئة استخدامهم لمنصات التواصل.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستجابة الوقائية لدى المراهقين تبعاً لمستوى وعيهم بالمخاطر الرقمية.

المتغير المستقل: مستوى وعي المراهقين بالمخاطر الرقمية.

المتغير التابع: مستوى الاستجابة الوقائية لدى المراهقين.

جدول (38) العلاقة بين مستوى الوعي بالمخاطر واستجابة المراهقين

الاستجابة	أستمر في استخدام تيك توك كما هو	تقليل وقت الاستخدام	الانتقال لمنصة بديلة	لا أعرف (استجابة غير محددة)	المجموع
منخفض	70	15	5	10	100
متوسط	90	40	10	10	150
مرتفع	60	95	65	30	250
المجموع	220	150	80	50	500

درجة الحرية = 6 كاي تربيع 94.23 مستوى الدلالة - 0.001

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للجدول التقاطعي بين مستوى وعي المراهقين بالمخاطر الرقمية ونواياهم تجاه استخدام منصة تيك توك في الفترة القادمة وجود فروق واضحة في أنماط الاستجابة الوقائية، حيث ارتفعت نسبة المبحوثين في الفئة ذات الوعي المنخفض الذين قرروا

الاستمرار في استخدام المنصة كما هي، في حين زادت نسبة من قرروا تقليل وقت الاستخدام أو الانتقال إلى منصة بديلة في الفئة ذات الوعي المرتفع. وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم تطبيق اختبار كاي تربيع للاستقلالية، وأظهرت النتائج أن قيمة كاي تربيع بلغت 94.23 عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة 0.001 مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين مستوى الوعي بالمخاطر الرقمية ونمط الاستجابة الوقائية المتوقعة لدى المراهقين.

وتدل هذه النتائج على أن زيادة مستوى الوعي بالمخاطر الرقمية يرتبط بتبني سلوكيات وقائية أكثر إيجابية (مثل تقليل الاستخدام أو الانتقال لمنصات بديلة)، وهو ما يعكس فاعلية حملات الإزالة والتوعية في توجيه سلوك المراهقين نحو ممارسات أكثر أماناً على المنصات الرقمية.

الفرض الخامس : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام منصة تيك توك بمعايير السلوك والسلامة النفسية على مستوى ثقة الجمهور بجهودها في الحماية.

المتغير المستقل : التزام منصة تيك توك بمعايير السلوك والسلامة النفسية

المتغير التابع : ثقة الجمهور بجهود المنصة في الحماية

بالربط بين جدول رقم (9) و جدول رقم (10) يمكن استنتاج العلاقة بينهم في الجدول التالي.

جدول (39) العلاقة بين التزام منصة تيك توك بمعايير السلوك والسلامة النفسية على

مستوى ثقة الجمهور بجهودها في الحماية

المجموع		ثقة مرتفعة		ثقة متوسطة		ثقة منخفضة		السلوك والسلامة النفسية
								التزام السلوك والسلامة النفسية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
24	120	4	20	8	40	12	60	التزام منخفض
36	180	12	60	18	90	6	30	التزام متوسط
40	200	28	140	10	50	2	10	التزام مرتفع
100	500	44	220	36	180	20	100	المجموع

درجة الحرية = 4 كاي تربيع 28.46 مستوى الدلالة 0.001

يوضح الجدول وجود نمط طردى واضح بين تقدير المبحوثين للالتزام منصة تيك توك بمعايير السلوك والسلامة النفسية ومستوى ثقتهم في جهودها للحماية، فقد تبين أن غالبية المبحوثين الذين قيّموا التزام المنصة بأنه مرتفع تركّزوا في فئة الثقة المرتفعة، بينما توزعت نسب أكبر من ذوى التقييم المنخفض للالتزام على فئات الثقة المنخفضة والمتوسطة، وتشير هذه النتائج إلى أن إدراك المبحوثين لمدى التزام المنصة بمعايير السلوك والسلامة النفسية يرتبط إيجابياً بمستوى ثقتهم في جهودها للحماية، وقد أظهر اختبار كاي تربيع وجود علاقة دالة إحصائية بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كاي تربيع 28.46 بدرجة حرية 4 ومستوى دلالة أقل من 0.005 مما يدعم صحة الفرض القائل بوجود أثر ذي دلالة إحصائية للالتزام المنصة بمعايير السلوك والسلامة النفسية على مستوى ثقة الجمهور في جهودها للحماية.

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الجمهور لالتزام تيك توك بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً للخصائص الديموغرافية (العمر، النوع، المستوى التعليمي ، محل الإقامة).

المتغير المستقل : الخصائص الديموغرافية للمبحوثين

المتغير التابع : تقييم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية

جدول (40) التزام تيك توك بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً للخصائص الديموغرافية

المتغير	الفئة	العدد	متوسط التقييم	الانحراف المعياري
العمر	15-12	210	3.9	0.6
	18-15	290	3.5	0.7
النوع	مبحوث (ذكر)	230	3.6	0.7
	مبحوثة (أنثى)	270	3.8	0.6
المستوى الدراسي	إعدادي	188	3.9	0.5
	ثانوي عام	172	3.6	0.6
	ثانوي فني	82	3.3	0.7
	أزهري	43	3.2	0.8
	منقطع عن الدراسة	15	3	0.9
محل الإقامة	حضر	275	3.8	0.6
	ريف	225	3.4	0.7
نوع المدرسة	حكومية	413	3.6	0.6
	خاصة	72	3.9	0.5

جدول (41) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة متوسط تقييم التزام المنصة تبعاً لفئة العمر

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة المعنوية
بين المجموعات	19.488	1	19.448	44.7	0.001
داخل المجموعات	216.85	498	0.435		
الإجمالي	236.338	499			

توجد فروق دالة إحصائية بين الفئتين العمريتين في تقييم التزام المنصة.

جدول (42) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة متوسط تقييم التزام المنصة تبعاً للنوع

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة المعنوية
بين المجموعات	4.968	1	4.968	11.84	0.0006
داخل المجموعات	209.05	498	0.420		
الإجمالي	214.018	499			

يوجد فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث لصالح الإناث

جدول (43) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة متوسط تقييم التزام المنصة تبعاً للمستوى الدراسي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة المعنوية
بين المجموعات	28.45	4	7.11	9.25	0.000
داخل المجموعات	382.6	495	0.77		
الإجمالي	411.05	499			

توجد فروق دالة إحصائية في متوسط تقييم التزام المنصة تبعاً للمستوى الدراسي عند مستوى دلالة 0.05، ولصالح طلاب الإعدادي

جدول (44) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة متوسط تقييم التزام المنصة تبعاً للمحل الإقامة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة المعنوية
بين المجموعات	19.8	1	19.8	47.31	0.001
داخل المجموعات	208.4	498	0.418		
الإجمالي	228.2	499			

فرق دال لصالح طلاب الحضر

جدول (45) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة متوسط تقييم التزام المنصة تبعاً نوع المدرسة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة المعنوية
بين المجموعات	5.518	1	5.518	16.05	0.001
داخل المجموعات	166.07	483	0.344		
الإجمالي	171.588	484			

فرق دال لصالح طلاب المدارس الخاصة

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمتغيرات الديموغرافية الخمسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الجمهور لالتزام منصة تيك توك بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً للخصائص الديموغرافية (العمر، النوع، المستوى الدراسي، محل الإقامة، ونوع المدرسة). حيث جاءت جميع قيم F مرتفعة وذات دلالة إحصائية أقل من 0.005 مما يشير إلى أن تقييم الجمهور يختلف بين الفئات المختلفة. فقد تبين أن الفئة العمرية الأصغر (12-15 سنة) تُعطي تقييماً أعلى مقارنة بالفئة الأكبر سناً، وأن الإناث أظهرن متوسطاً أعلى من الذكور في تقييم التزام المنصة، كما ظهر تفوق سكان الحضر على سكان الريف في هذا التقييم، ويميل طلاب

المدارس الخاصة إلى إعطاء تقييمات أعلى من نظرائهم في المدارس الحكومية، بينما جاءت أعلى التقييمات لدى طلاب المرحلة الإعدادية وأدناها لدى المنقطعين عن الدراسة.

تدل هذه النتائج على أن جهود منصة تيك توك في مجال المسؤولية الاجتماعية وحماية المستخدمين لا تُستقبل بنفس الدرجة من جميع الفئات، بل تتأثر بالاختلافات الديموغرافية. وعليه، يمكن القول إن الفرض السادس قد تم دعمه إحصائياً؛ إذ وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات المختلفة.

النتائج العامة للدراسة الميدانية :

أولا النتائج المتعلقة بالمراهقين:

أظهرت الدراسة – بعد تحليل بيانات العينة الميدانية (500 مراهقاً) باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة – عدداً من النتائج المهمة التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. التزام منصة تيك توك بمعايير المسؤولية الاجتماعية: أظهرت نتائج الاستبيان أن غالبية أفراد العينة يقيمون التزام المنصة بالمسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، خاصة فيما يتعلق بالسلوك والسلامة النفسية وحماية المراهقين من المحتوى الضار.
2. تأثير الالتزام على ثقة الجمهور (المراهقين): بينت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لالتزام المنصة بمعايير السلوك والسلامة النفسية على مستوى ثقة الجمهور في جهودها لحماية المستخدمين، أي كلما ارتفع إدراك المبحوثين لالتزام المنصة بتلك المعايير، ارتفعت مستويات الثقة في جهودها.
3. الاستفادة من حملات إزالة المحتوى الضار: أظهرت بيانات الدراسة أن حملات إزالة المحتوى الضار على تيك توك تؤثر إيجابياً في سلوك المراهقين وسلامتهم النفسية، وتزيد من قناعتهم بجدية المنصة في الحماية.
4. وجود فروق ديموغرافية في التقييم: تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الجمهور لالتزام المنصة بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً للخصائص الديموغرافية المختلفة (العمر، النوع، المستوى الدراسي، محل الإقامة، ونوع المدرسة). فقد جاءت تقييمات الفئة العمرية الأصغر، والإناث، وسكان الحضر، وطلاب المدارس الخاصة، وطلاب المرحلة الإعدادية أعلى مقارنة بالفئات الأخرى.
5. تنوع مصادر المعرفة: أشارت النتائج إلى أن المراهقين يحصلون على معلوماتهم حول المحتوى الضار ومخاطره من أكثر من مصدر، مع اعتماد ملحوظ على الخبرات الشخصية ومتابعة أولياء الأمور، بجانب الحملات الإعلامية.
6. وجود اتجاه إيجابي نحو التعاون: أبدى معظم أفراد العينة استعدادهم للتعاون مع الجهات الرسمية أو المدارس للمشاركة في حملات توعوية وحماية أنفسهم من المحتوى الضار.

الاستنتاج العام

تشير هذه النتائج إلى أن جهود منصة تيك توك في مجال المسؤولية الاجتماعية والحماية تترك أثراً ملموساً على ثقة المراهقين وسلوكهم، إلا أن هذا الأثر يتفاوت باختلاف الخصائص الديموغرافية. وهذا يُبرز أهمية تصميم حملات وسياسات موجهة تراعي اختلاف الفئات العمرية والتعليمية والنوع ومحل الإقامة لضمان فاعلية أكبر.

ثانيا النتائج المتعلقة بأولياء الأمور للمراهقين :

بعد التطبيق على 150 مفردة من أولياء أمور المراهقين توصلت الدراسة لعددٍ من النتائج المهمة التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. ارتفاع مستوى الوعي: أظهرت النتائج أن غالبية أولياء الأمور لديهم وعي متزايد بالمخاطر المرتبطة بالمحتوى الضار على المنصات الرقمية، وخاصة TikTok.
2. مصادر المعرفة: تبين أن معظم أولياء الأمور يستمدون معلوماتهم حول المخاطر من التجربة الشخصية ومتابعة الأبناء، يليها الحملات التوعوية الرسمية، ثم وسائل الإعلام التقليدية.
3. الاستعداد للتعاون: بيّنت النتائج استعداد نسبة كبيرة من أولياء الأمور للمشاركة في أنشطة أو ندوات توعوية لحماية المراهقين، مع ترحيبهم بالتعاون مع المدرسة والجهات المسؤولة.
4. التأثيرات الأسرية: أشارت إجابات أولياء الأمور إلى ملاحظتهم تغييراً في سلوك أبنائهم نتيجة التعرض للمحتوى الضار، وشعورهم بالقلق من تأثيره على القيم الأسرية والصحة النفسية للمراهقين.
5. الحاجة إلى سياسات أكثر صرامة: عبّر عدد من أولياء الأمور عن تأييدهم لتشديد القيود على المنصات الرقمية لحماية المراهقين من المحتوى غير المناسب.
6. التفاوت حسب الخصائص الديموغرافية: أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين فئات أولياء الأمور (العمر، المستوى التعليمي، صلة القرابة) في درجة الوعي والاستعداد للمشاركة في جهود الوقاية.

التوصيات المقترحة للدراسة:**أولاً – توصيات موجهة إلى منصة TikTok**

1. تعزيز آليات الرقابة على المحتوى الضار عبر تطوير أنظمة كشف المحتوى غير المناسب للمراهقين بشكل أسرع وأكثر فاعلية.
2. إتاحة أدوات تحكم أبوية أكثر وضوحاً وسهولة الاستخدام لأولياء الأمور (مثل ضبط الوقت، تحديد نوعية المحتوى).
3. تنظيم حملات توعوية دورية موجهة للمراهقين والأسر حول الاستخدام الآمن والمسؤول للتطبيق.
4. التعاون مع المؤسسات التعليمية والمجتمع المدني لإنتاج محتوى توعوي إيجابي موجه للمراهقين.

ثانياً – توصيات موجهة إلى أولياء الأمور

1. تعزيز التواصل المفتوح والفعال مع الأبناء حول المحتوى الرقمي وأهميته ومخاطره.
2. متابعة سلوك الأبناء على المنصات بشكل غير تدخلّي (توجيه وإرشاد وليس مراقبة صارمة فقط).
3. المشاركة في الدورات والندوات التوعوية التي تنظمها الجهات الرسمية أو المنصات الرقمية لتعزيز الوعي الرقمي.
4. استخدام أدوات الرقابة الأبوية التي توفرها التطبيقات والمنصات بما يحقق حماية الأبناء دون إلغاء استقلاليتهم.

ثالثاً – توصيات موجهة إلى المراهقين

1. تنمية مهارات التفكير النقدي والوعي بالمحتوى الضار والتمييز بين المحتوى الصحيح والمضلل.
2. الإبلاغ عن أي محتوى ضار أو غير مناسب يصادفونه على المنصة بدلاً من مشاركته أو تجاهله.
3. الموازنة بين وقت استخدام المنصات والأنشطة الواقعية (تعليمية، رياضية، اجتماعية).

4. الاستفادة من الموارد التوعوية والمحتوى الإيجابي الذي توفره المنصات أو الجهات المختصة.

المراجع

- 1- Jain, R., et al. (2025) 'Problematic TikTok use and adolescent mental health: A narrative review', Journal of Adolescent Health, 76(3), pp. 310–318
- 2 - إبراهيم عبد الصابور سعيد أحمد (2024) الآثار السلبية لتطبيق تيك توك على قيم الشباب ودور الثقافة الإسلامية في مواجهتها. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر ع 40، ج2 ص1176-1274
- 3- Lau, N., et al. (2024) 'Quality of teen mental health content on TikTok: A content analysis', BMC Public Health, 24(1), pp. 1–12
- 4-Lookingbill, K., et al. (2024) 'Nonsuicidal self-injury and TikTok moderation: Social implications', New Media & Society, 26(5), pp. 945–963
- 5 - محمدي علي و داد حسين (2024) أنماط استخدام الشباب المصري لتطبيق تيك توك وعلاقتها بالتصورات الإيجابية نحوه ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، ع29 يوليو 2024 ص ص 1-49
- 6 عرفات ، ايمان متولي (2024) اتجاهات الشباب المصري نحو استخدام الوالدين لمنصة تيك توك دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، ع 89، ج3 ، اكتوبر 2024 ص ص 58- 97
- 7 - نهى هريدي (2022) هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك: نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، ع80 ج3 يوليو 2022 ص ص 1385-1419
- 8-TikTok. (2025) Community Guidelines Enforcement Report: Q1 2025
Available at: <https://www.tiktok.com/transparency> (Accessed: 17 August 2025)
- 9-Ofcom (2024) Children and parents: Media use and attitudes report 2024. - London: Ofcom Available at: <https://newsroom.tiktok.com>)Accessed: August (2024)
- 10- Motta, M., Bhargava, A., et al. (2024) 'Influencer-led interventions to improve mental health messaging on TikTok', Health Communication, 39(7), pp. 650–662
- 11- Amnesty International (2023) Driven into the Darkness: How TikTok's algorithm steers children to harmful content. London: Amnesty International
- 12-Bhargava, A., Motta, M., and others (2023) 'Correcting misinformation on - TikTok: Experimental evidence', Harvard Misinformation Review, 4(2), pp 1-15
- 13 - مصطفى محمود زيدان العشري (2023) مقاطع التيك توك وعلاقة مشاهدتها بالتأثيرات المختلفة على الجمهور المصري. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، (68)، ص. 711–730.
- 14-Zeng, J. (2022) 'From content removal to visibility moderation: Evolving - platform policies', Information, Communication & Society, 25(12), pp. 1670–1685
- 15 نصار ، سالي (2022) التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية: المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، ع 79 ، ابريل ص 476-501
- 16 - تم عرض الاستمارة على السادة :
 - أ.د/ غادة عبدالنواب اليماني استاذ الصحافة والاعلام وعميد المعهد العالي للإعلام بالإسكندرية
 - أ.د / محمود حلمي عمارة أستاذ الاعلام المساعد بقسم الاعلام كلية الآداب جامعة طنطا
 - أ.د / داليا السعيد سلام أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب جامعة طنطا

- 17 - عبد الحي ، مصطفى محمود زيدان (2023) مقاطع التيك توك وعلاقته مشاهدتها بالتأثيرات المختلفة على الجمهور المصري ،مجلة البحوث الإعلامية ع 65 ج1 ص ص499-566
- 18 - ياسين ، مروه (2022) الإشباع المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق تيك توك وعلاقتها بمستوى العزلة الاجتماعية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع19 ص123
- 19 - تم الرجوع في هذا الجزء إلى هذه المواقع <https://datareportal.com/essential-tiktok-stats>
<https://thesocialshepherd.com>
- 20 - هريدي، نهى عادل محمد (2022) هوس وادمان الشباب الجامعي للتطبيق تيك توك نموذج مقترح الدراسة " الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام عدد 80 ص 1419- 1385
- 21 - أمجد عبدالقادر : إدارة المؤسسات الاعلامية وتأثيرات التقنيات التكنولوجية الحديثة ، (كتاب رقمي : اليازوري للنشر والتوزيع ، 2024) ص 203
- 22 - عرفة ، اسماعيل ، (2024) متلازمة تيك توك (كتاب رقمي: قصر الكتب ، 2024) ص 42
- 23 - تم الاستعانة بتصريحات رسمية منشورة على هذه المواقع :
<https://newsroom.info/127510>
<https://www.egyptin.com/article/63275>
https://www.aajeg.com/entertainment_media
<https://www.alnournews.com/18134>
- 24 - <https://www.secprint.sa/delete-published-content> موقع شركة أمان للأمن السبراني ، حذف المحتوى المسيء الذي تم نشره على الإنترنت
- 25 - <https://mcit.gov.eg/ar> موقع وزارة الاتصالات قسم البيانات الرسمية
- 26 - <https://nccm.gov.eg/ar> المجلس القومي للأومة والطفولة قسم الأخبار
- 27 - <https://www.spa.gov.sa> موقع وكالة الأنباء السعودية
- 28 - <https://tdra.gov.ae> موقع هيئة الاتصالات الاماراتي
- 29 - <https://newsroom.tiktok.com/ar-mena> موقع غرفة أخبار تيك توك
- 30 - <https://blog.youtube> / موقع اخبار يوتيوب
- 31 - تم الاستعانة ببعض التقارير المنشورة على موقع تيك توك <https://ads.tiktok.com/help/article/about-reporting-for-instant-pages?lang=ar>
- 32 - غازي ، خالد محمد (2025) : الصحافة وخرائط التغيير (كتاب رقمي :وكالة الصحافة العربية ، 2025) ص 302
- 33 - عبود ، رامي : (2013) المحتوي الرقمي العربي عبر الانترنت (كتاب رقمي : دار العربي للنشر والتوزيع ، 2013) ص32
- 34 - الاتحاد الدولي للاتصالات ، موجز السياسة العامة (الحفاظ على سلامة الأطفال في البيئة الرقمية: أهمية الحماية والتمكين) ، اكتوبر 2021
- 35- L. Li, J. Wang, S. Nicholas(2021), E. Maitland, A. Leng, R. Liu, The intention to receive the covid-19 vaccine in China: Insights from protection motivation theory Vaccines 9 (5) (2021) 445
- 36- Y. Kang, D. Cosme, R. Pei, P. Pandey, J. Carreras-Tartak, E.B. Falk, Purpose in life, loneliness, and protective health behaviors during the COVID-19pandemic, Gerontologist 61 (6) (2021) 878–887
- 37- Firmin, C. (2020) Contextual Safeguarding and Child Protection: Rewriting the - Rules. <https://doi.org/10.4324/9780429283314>
- بسيوني، ع. ح. (2003) الحماية من أخطار الإنترنت. ط1 القاهرة ،دار الكتب العلمية..
- 38- Camilleri, M.A. (2018) Corporate sustainability, social responsibility and - environmental management: An introduction to theory and practice with case studies. Cham: Springer
- 39- Sandoval, M. (2014) From corporate to social media: Critical perspectives on corporate .social responsibility in media and communication industries. London: Routledge



40 - حسن زايد، السيد لطفي (2023) ، أبعاد المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام الرقمية في تناول القضايا المجتمعية المتعلقة بالشأن العام ، المصرية لبحوث الرأي العام المجلة ، المجلد 22 ، ع 4 ، ج 2 أكتوبر 2023 ص ص 485- 534